مجلد ٩ عدد ٦

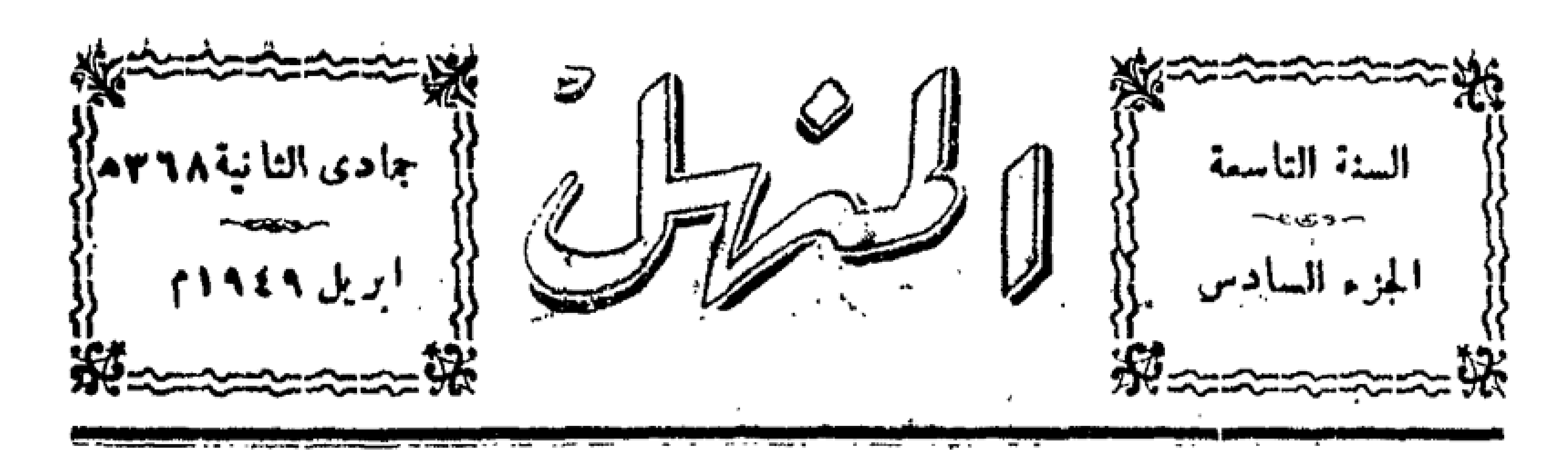
# المنهل

جمادى الآخرة ١٣٦٨

## فهرس العدد


| صفحة | الموضوع | الكاتب |
|---|---|---|
| ٢٣١ | الجامعة السعودية ........................ | لعبدالقدوس الانصارى ........................ |
| ٢٣٢ | شيخ الاسلام ابن تيمية ........................ | لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع |
| ٢٣٦ | ( تعريفات بوصفنا الادارى ) : أمانة العاصمة | بقلم الاستاذ فؤاد رضا ........................ |
| ٢٠٣ | المعرض الزراعى الصناعى بمصر ........................ | بقلم الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط بالمعارف |
| ٢٤٦ | ندوة المنهل رسالة الكاتب أم الشاعر؟...... | للاساتذة : السيد عبيد مدنى . محمد سعيد العامودى . ضياء الدين رجب ........................ |
| ٢٥١ | رحلة الى اليمن ........................ | ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على ........................ |
| ٢٥٦ | ميثاق الاطلنطى ( شهرية السياسة ) ........ | بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فقى ... ........................ |
| ٢٦٢ | فى الجمارك ................ ...... ...... | بقلم الاستاذ طاهر زمخشرى ........................ |
| ٢٦٦ | جائزة الشربتلى ........................ | قلم التحرير ...... ........................ |
| ٢٦٧ | أبو العلم « قصيدة » ........................ | بقلم الاستاذ عامر محمد بحيرى ........................ |
| ٢٦٩ | خصام « قصيدة » ........................ | بقلم الاستاذ حسين قاضى ........................ |
| ٢٧٠ | الدين والعلم ( كتاب ) ........................ | بقلم الاستاذ باحث........................ |
| ٢٧٢ | كلمة فى احتفال دار التوحيد بالطائف | لاطالب عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ ... |
| ٢٧٥ | فى اللغة والتاريخ ........................ | للاستاذ حبيب الخلانى ........................ |
| ٢٧٦ | أول عدد من المنهل... ........................ | لعبد الله بن بخيت ........................ |
| ٢٧٧ | شهرية الانباء........................ | قلم التحرير ........................ |


المطبعة العربية — مكة المكرمة



المنهل

السنة التاسعة
الجزء السادس

جمادى الثانية ١٣٦٨هـ
ابريل ١٩٤٩م


بمناسبة تقرير افتتاح الكليتين

# الجامعة السعودية

ستكون « الجامعة السعودية » اذا أنشئت ـ وهي في طريق الانشاء ان شاء الله ستكون علم اليقظة الخفاق ، وجسر الحياة الواعية ، وسلم النهضة الشامخة ، وعنوان المجد الطريف ، يضاف الى سفر المجد التليد ، ومنهل الاصلاح الفياض ، وأمل المستقبل الزاهر الوضاء .

* * *

كانت هذه البلاد ، مصدراً لنور الاسلام .. ونور الاسلام هو نور الحضارة الحقة في اكمل صيغها ، وازهى الوانها ، وأبهى حللها واشكالها ،وقد حمل ابناء هذه البلاد « مشعل » الحضارة الى اصقاع المعمورة ، مخلصين ، مخلصين ، فاستضاء العالم ، بمد حلوك ورسمت للحياة خطط قويمة جديدة ، سداها ولحمتها النظر والفكر والعلم والعمل ، والتضامن البشري العام ، لافرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى ، فاستراحت البشرية المنهوكة من اغلالها ، ونهضت باعبائها على خير منوال . . وقد اراد الله الخير لهذه البلاد حين اذن بالعهد السعودي السعيد ان يسفر صبحه ، فانتعشت الآمال ، وتفتحت النفوس واذا بالجسم المنهوك الهامد يتحرك ، واذا بالروح الخامدة تهب وتنشط . . وها هو الانبعاث الفكري يخطو خطوة جديدة موفقة ، ويتقدم لانشاء « نواة الجامعة السعودية . . بازماع افتتاح كليتي الشريعة واللغة العربية في « ام القرى » في مستهل العام القادم .. وما انشاء الجامعة المرتقبة ـ ان شاء الله ـ ببعيد .. وأول الغيث قطر ثم ينهمر .

عبد القدوس الانصاري

# شيخ الاسلام ابن تيمية

بقلم سعادة مدير المعارف فضيلة الشيخ محمد بن مانع

( دعوته الى الدين الصحيح وبيان حال اعدائه وانتفاع الناس بمؤلفاته )

قد ذكرنا فيما سبق على صفحات المنهل الأغر شيئاً من الأسباب التي تذرع بها خصوم شيخ الاسلام الامام ناصر السنة احمد بن عبد الحليم بن تيمية الى عداوته والسعي الحثيث في اذيته واختلاف الكذب عليه ورد الحق الصريح الواضح الذي دعا الناس اليه ،نصيحة لله ولكتابه ولرسوله وعباده المؤمنين وحذراً من كتمان العلم النافع الذي امر الله العلماء بتبليغه وتوعد من كتمه واخفاه بأشد الوعيد .

لذلك لم يزل علماء الاسلام وأئمة الدين من عهد الصحابة والتابعين فمن بعدهم جادين ومجتهدين في نشر العلم الصحيح بين الناس داعين اليه امتثالا لامر الله صابرين على ما نالهم من اذى في سبيل الدعوة الى الله مقتدين في ذلك بانبياء الله فان العلماء العاملين ورثة للأنبياء،والله جل وعلا جعل لكل نبي عدوا حكمة منه وعدلا ،وكذلك جعل لاوليائه من العلماء المخلصين اعداء يؤذونهم ويفترون عليهم الكذب ويصدون الناس عنهم وعن الانتفاع بآثارهم والاقتباس من انوار علومهم الصالحة خوفا من افتضاحهم وظهور كذبهم عندما يقرؤن آثار المصلحين كشيخ الاسلام عليه الرحمة والرضوان .

ولقد وقع ما كان اهل التلبيس يحذرون فانه لما طبعت مؤلفات شيخ الاسلام وامثاله من أئمة الهدى وعلماء الدين ودرسها المحققون ظهر للمنصفين كذب اعدائه عليه فصارت كتبه وكتب امثاله مرجعاً لاهل العلم في اكثر الامصار التي يستوطنها العلماء المنصفون كالمغرب ومصر والشام والعراق والهند واليمن يعرف ذلك من له المام بقراءة الجرائد والمجلات والمؤلفات الحديثة وقد رأيت

شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى الموقر (٦) المحاسبة (٧) امانة الصندوق (٨) رآسة التفتيش .

وقد صدر فى عام ١٣٥٧ قانون امانة العاصمة والبلديات الحديث من مجلس الشورى واقترن بالتصديق العالى وهو مطبوع وينص على واجبات الامانة ولكل شعبة من هذه الشعب تفصيلا نقتطف منه ما يأتى .

اعمال امانة العاصمة والبلديات

(٩) الاعمال والواجبات المكلفة بها امانة العاصمة والبلديات هي .

ا ـ تنظيم البلدة وتنظيفها وتنويرها .

ب ـ مراقبة الانشاءآت والابنية العمومية والخصوصية وفق نظامها المخصوص .

ج ـ توسيم الطرق وتنظيها ورصفها وانشاء المظلات اللازمة لبعضها وايجاد ساحات عمومية لراحة السكان .

د ـ النظر فى انشاء المجارى العامة والخاصة وطرق المياه الموجودة داخل البلدة مما لم يكن من اختصاص ادارة عين زبيدة والعين الزرقاء وعين الوزيرية .

هـ ـ عمل خارطة للبلدة وبيان الاماكن الرسمية والاهلية والطرق العامة وغيرها

و ـ هدم الحلات الخربة المشرفة على السقوط والتى يوجد فى انشائها نقص معمارى يخشى الضرر منه على ان يكون ذلك بعد اخطار اصحابها حسب الاصول وعلى مقتضى ما نص عليه نظام الابنية والانشاءآت .

ز ـ تأسيس افران خارج البلدة لاحراق الفضلات والقاذورات .

ح ـ منع الخروج والتعديات فى الساحات العمومية والشوارع .

ط ـ منع التعدى على الاراضى الخالية الغير مملوكة لاحد واقامة الدعوى على من يعترضها على ان يكون ذلك حسب الاصول والانظمة الخاصة بذلك .

ى ـ احصاء العقار وترقيمه .

ك ـ انشاء اماكن معينة فى البلدة لبيع الحطب والفحم ومواد الانشاء واللحوم والخضار وحصر بيعها فيها وتخصيص مواقع معينة للسيارات والعربات والدواب والباعة المتجولين .

ل ـ الاشراف العام على نظافة الدور والمساكن وبالاخص المعدة منها لسكنى الحجاج .

م ـ مراقبة اسعار الحاجيات ومنع احتكارها .

ن ـ مراقبة الموازين والمكاييل والمقاييس ووضع الاشارة ( الدمغة ) عليها سنويا .

س ـ مراقبة نظافة الافران والمطاحن والاوانى التى يستعملها ارباب الحرف لصنع المأكولات والمشروبات .

ع ـ منع بيع المأكولات المضرة بالصحة ومصادرتها .

ف ـ تنظيم الذبحية تنظيما فنيا والاشراف على نظافتها ومنع ذبح الحيوانات المريضة والهزيلة .

ص ـ انشاء محلات لتشغيل العاطلين وتأمين ايواء العميان والبكم واليتامى والنظار فى اصلاح معيشتهم .

ق ـ انتخاب وترشيح رؤساء الحرف والصنائع ومراقبة اعمالهم والنظر فى الاختلافات التى تحدث بينهم .

ر ـ احضار الآلات اللازمة لاطفاء الحريق وعددها بحيث تكون مستعدة للاسعاف باسرع وقت .

ش ـ رش الشوارع والساحات العمومية يوميا بصفة دائمية .

ت ـ الاشراف على المقابر والمغاسل وتعميرها وتنظيفها .

ث ـ الرفق بالحيوان وتحديد الحمولة المعقولة وتعيين الجزاء على من يخالف النظام الخاص بذلك .

### المجلس البلدي

يختص المجلس البلدي بالنظر في الامور الآتية :

ا ـ كافة الامور المتعلقة بامانة العاصمة أو البلديات وتقرير ما يلزم لحسن تسييرها

ب ـ مشروع الميزانية العامة لأمانة العاصمة أو البلديات بعد وضعها من المجلس الأداري وتعديل اي بند من بنودها ويكون ذلك بحضور مندوب من الأمانة أو البلديات :

ج ـ درس الانظمة والتعليمات والمشاريع والاقتراحات التي تسنها وتعدها امانة العاصمة أو البلديات

د ـ الرسوم وتقرير تعديلها زيادة أو نقصاً .

هـ ـ الأعمال التي تحيلها امانة العاصمة أو البلديات اليه .

و ـ العقود التي تجري بين امانة العاصمة أو البلديات اليه مع الموظفين الاجانب

ز ـ المشاريع أو الالتزامات والمقاولات التي تقوم بها امانة العاصمة أو البلديات على ان يتخذ في هذه المعاملات قرار حاسم في مدة لا تتجاوز أسبوعا .

ولقد ادخلت امانة العاصمة في عهد أمينها الحالي بعض التوسع على تشكيلاتها فانشأت قلم سكرتيرية والغت هيئة الامانة مستفيدة من خبرة اعضائها في ادارة الشعب التي أحدثتها بدلا عنها ووزعت عليها اختصاص الهيئة المذكورة مضافا اليها اختصاصات جديدة أخرى ليكون ذلك أدعى الى تأمين الغاية من تأسيس هذه الشعبة عمليا وفي مقدمة الشعب المحدثة شعبة التنفيذ ، وهي تتولى تنفيذ مقررات الامانة وأوامرها ونظمها التي تحتاج الى رقابة وتنفيذ حازمين وتفرض احترامها على كل من يعنيهم امرها .

وعلى امانة العاصمة بما احتوته من تشكيلات واجبات كبيرة ومتعددة سبقت الاشارة اليها وهي في مجموعها تضمن للبلدة المقدسة جمالها وسمعتها ونظافتها وبالجملة استكمال كافة مرافق الحياة فيها ماديا الى جانب استكمالها روحيا .

والملموس من اعمالها الملفتة في العهد الاخير هو :

١ ـ أنشاء مظلة المفضر بشكلها الفني الظاهر الذي أنتزع أعجاب بها وأعجاب كل رائيها على ما أعتقد .

٢ ـ جلب سيارات للاطفاء وأحدث طرازو تأسيس كراج وموظفين لها وتدريبهم بصفة خاصة من شباب البلاد ، وقد عهد اخيراً بمهمتها الى شعبة انشئت خصيصا بمديرية الامن العام منذ بداية هذا العام حيث توفر لها العدد الكافي من الرجال

٣ ـ جلب سيارات حديثة للرش وهذه السيارات أخذت تروح وتغدو يومياً فى شوارع مكة مؤدية عملها فى همة ونشاط وحبذا لو أقتصدت فى اداء مهمتها هذه شيئاً فى فصل الشتاء رأفة بالمشاة الذين كثيراً ما تعرضت ملابسهم للتلوث بالماء الممزوج بالتراب القذر .

٤ ـ جلب سيارات رش مادة دى دى تى المطهرة وقد لمسنا أثرها ظاهر للعيان فى القضاء على الحشرات من بعوض وذباب وغيرها خصوصاً فى زمن الموسم الذى تتوالد فيه هذه الحشرات بكثرة وعقب ارتحال الحجاج الى بلادهم

٥ ـ انتزاع ملكية دار آل بانا جه البارزة فى الشارع العام أمام باب على من أبواب المسجد الحرام ـ وذلك بالتعويض المناسب وهدمها للمصلحة العامة وهذا عمل جليل مشكور ولاريب .

٦ ـ قيامها بمختلف الأعمال الادارية والواجبات العامة المنصوص عليها فى نظام أمانة العاصمة والبلديات .

هذا ما وعته الذاكرة من الاعمال الهامة التى برزت أخيراً الى حيز الوجود وكانت ذات صلة بالجمهور أما البقية الباقية مما نص عليها نظامها أو التى قرأناها فى مقالات طلاب الاصلاح فهى فى طريقها الى التنفيذ تدريجيا بعونه تعالى ثم بما هو لمعهود فى سعادة أمين العاصمة من العزم الصادق والجهد المتواصل والنشاط المبذول صالح البلد وقاطنيه .

واذكر أنى على أثر عودتى من أجازتى بمصر فى عام ١٣٥٦ هـ متأثراً بما رأيته فيها من مظاهر الرقى والتقدم وروائع العمران وبدائع التجميل

وقدمت للجهات الاختصاص الأمنية مفصلة تحتوى اقتراحات جمة أتقدمت

فيها ولاأزال حول النيل الى غلب ـ زمن حلول الامطار

وأنه يحول الوقت ماشاء أن يدفع المتجمدة الى نهر ...

ورجوت العمل على منعه ـ (1) بتحويل مجراه الى ناحية أخرى للانتفاع

به وطلبت فيها أن الامانة على طريقة أمارة البلدة وعواصمها بالفوانيس

ذات التصميم القديم وقلت فيما قلت أنها لا تتلاءم مع القرن العشرين الذى

نعيش فى عضونه والذى غمرت الأنوار فيه مدن العالم بل وقراها وأبدلت

ليلها نهاراً مشرقا وقد درست هذه المقترحات فى حينه من قبل الأمانـة

ومجلسها وسجل هذا الاخير شكره لشخصي الضعيف بوصفى المقترح

لها ولا أذرى ماكان من أمرها بعدئذ .

وقد علمت بمزيد الغبطة والسرور وأنا أدون هذا المقال أن اتفـاقية عقدت

أو ستعقد بين الجهة المختصة وبين شركة كبيرة لانارة بـلدتى مـكة

وجدة بالـكهرباء .

هذا وأن المشاريع الـكبيرة تتطلبها البلاد قد عهد بها الى وزارة المالية بناء

على طلب أمانة العاصمة بمقتضى قرار صادر من مجلس الشورى برقم ١٤ فى ٦٧/١/٢٦

وتؤيد بالتصديق السامي للقيام بها وأحتسـاب نفقاتها من وارد ـ الزيال الذى

فرض لامانه العاصمة والبلديات بوصف الوزارة أقرب اتصالا بالشركات والفنيين

الذين تتطلبهم هذه المشـروعات :

## البـــــلديات بالحجاز

توجد فى المملـكة عدا العاصمة بلديات فى .

( ١ ) المدينة المنورة ( ٢ ) الرياض ( ٣ ) الأحساء ( ٤ ) جدة (٥) الطائف

( ٦ ) رابغ ( ٧ ) ينبع ( ٨ ) أملج ( ٩ ) ضبا ( ١٠ ) الوجه ( ١١ ) ... ( ١٢ ) تبوك

( ١٣ ) الليث ( ١٤ ) القنفذة ( ١٥ ) جيزان ( ١٦ ) أبها

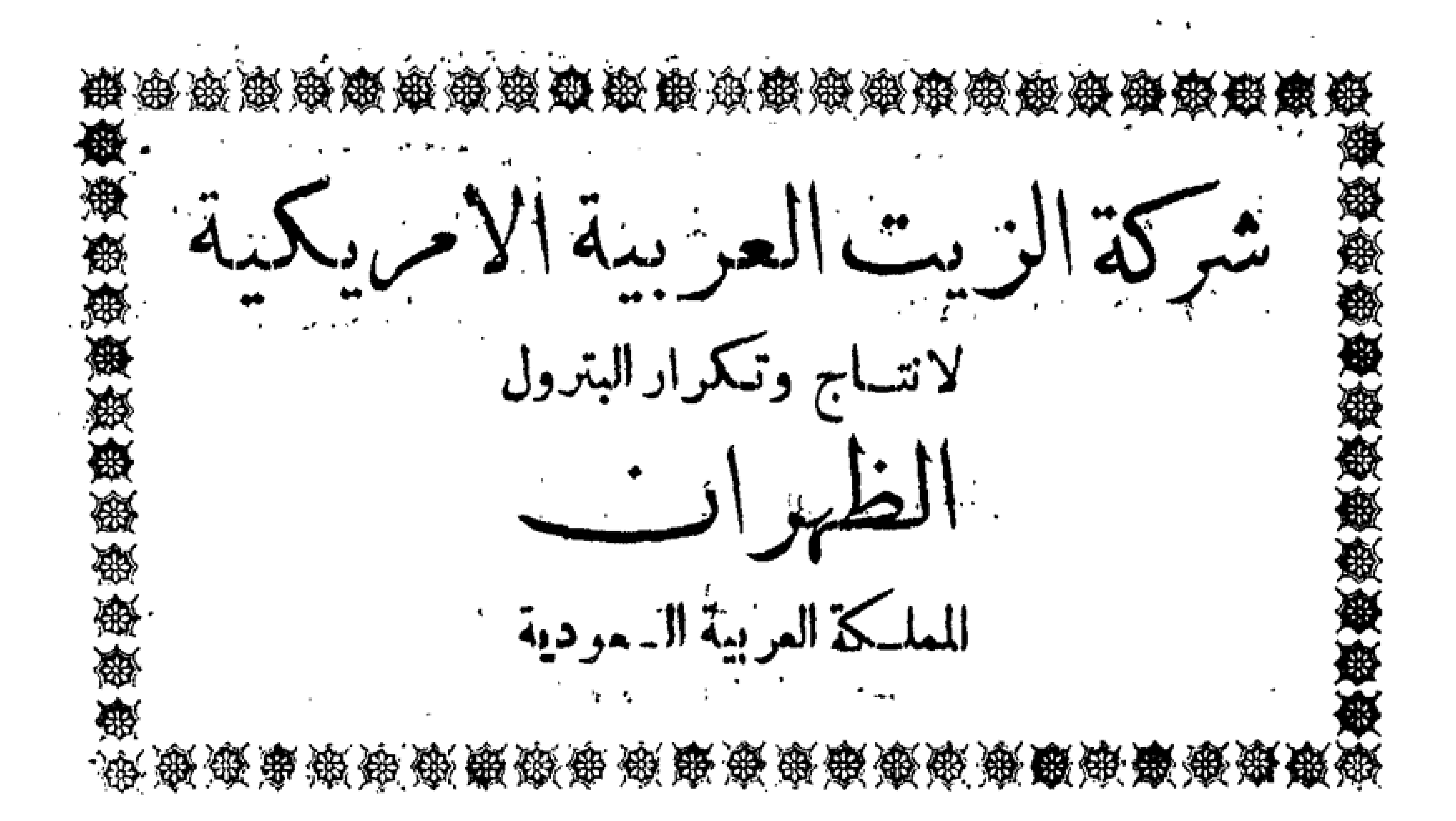
---

( ١ ) أنشىء بمساعدة وزارة المالية منذ اعوام مضت سد كبير باعلا مكة لمنع دخول السيل اليها ولم يبق على اتمامه الا الجزء اليسير ثم اوقف وعسى أن يكون الوقت الملائم لاتمامه قد حان

ولها واردات ومنصرفات تقيد سنويا بميزانيات تعرض على مجلس الشورى وتحوز تصديقه وأكثرها دخلا بلدية المدينة المنورة ـ جدة ـ جيزان ـ الطائف وعلى جميع هذه البلديات واجبات تماثل واجبات أمانة العاصمة في صورة مصغرة ونطاق محدود يتفق وأهمية البلدة وتعداد سكانها ومبلغ ثقافتهم .

وجل هذه البلديات ولا اقول كلها في حاجة ماسة الى خبير منتدب من قبل امانة العاصمة لتنظيم شئونها على قدر ( الحال ) والمستطاع .

فؤاد رضا



لانك تشاهد:

# (المعرض الزراعي الصناعي بمصر)

بقلم الاستاذ محمد طاهر كردي الخطاط بالمعارف

طلب مني صديقي الاستاذ عبد القدوس الأنصاري كلمة لائقة بمصر الشقيقة لمجلته الغراء « المنهل » وما أدري ماذا أكتب عن مصر العزيزة، فان كل ناحية من نواحيها تحتاج الى مجلد ضخم ، ومصر فيها كل شيء ففي التنزيل « اهبطوا مصراً فان لكم ما سألتم » وكان فرعون أول من عرف قدر مصر واعتز بها وافتخر بخيراتها في العصور الغابرة ،قال تعالى « ونادى فرعون في قومه قال ياقوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون »

ماذا أقول عن مصر وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم عدة مرات ، ولقد صدق المثل العامي عنها « ياداخل مصر زيك كتير » فمصر فيها من جميع الاجناس ، وفيها من جميع الملل ، وفيها من جميع الحرف ، وفيها من جميع انواع الزروع والثمار ، شوارعها مكتظة ، ومساجدها عامرة،ومعاهدها ملأى ومدارسها محتشدة ،ومواطن اللهو والمرح مزدحمة ، وأهل العلم والصلاح والفضل والتقوى سيماهم في وجوههم « وكل في فلك يسبحون »

وحيث اني قد أجبت رغبة صديقي الاستاذ فلتكن مقالتي هذه عن المعرض المقام هذه السنة بمصر بصورة موجزة ، وهو « المعرض الزراعي الصناعي السادس عشر » لأنه جديد العهد ، « ولكل جديد لذة » ولنا أن نعرف هذا المعرض الذي يبلغ عشرات الأفدنة بأنه « نموذج مصغر للقطر المصري كله » فقد اشترك فيه جميع الوزارات ، والدواوين الحكومية ، والمعاهد الدينية والشئون الاجتماعية،والمحلات التجارية الكبرى،والشركات والبنوك وأرباب الصناعات ، وغير ذلك مما لا يمكننا حصرها في هذه المقالة الصغيرة .

وأول ما بدأت بمشاهدته عند دخولي المعرض هذا العام عام ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م هو قسم وزارة المعارف المصرية ،ففيه رسوم وصور فتوغرافية ، وتماثيل نموذجية للطلبة والمدارس وكيفية التدريس وغرف الدراسة المنظمة ، وكيفية تطور التعليم في السنوات الماضية تدريجيا ابتداء من منشأ الوزارة الى

عامنا هذا ، وفيه منتوجات المدارس الصناعية ، من الآلات الميكانيكية ، والأدوات البخارية ، والمفروشات المنزلية والمخترعات المصرية كافة ، الى غير ذلك . وكان للازهر الشريف قسم خاص فيه نماذج لبنائه ومعاهده وصور فتوغرافية لمشايخه وطلبته الغرباء وغيرهم مع بعض المخطوطات والمؤلفات القيمة والأثرية ، ومما هو جدير بالذكر : عمل مثال صغير لكل مدينة شهيرة بمنازلها وشوارعها كالاسكندرية والسويس وبورسعيد ودمياط . وكذلك عمل نموذج لبعض الجهات المهمة كأبى رعبل والقناطر الخيرية وغيرها ، مع بيان الصناعات والأعمال التى اشتهرت بها كل بلدة ، ومع عرض المناظر العملية بصورة مصغرة عن بعض الصناعات والأعمال - ككيفية العمل فى المناجم ، واستخراج الزيوت من الأرض ، ومسح الأراضى ومجارى المياه ، ووزن المياه الموجودة فى الأحواض والجارية فى القنوات ، وبيان الآلات الفلكية ، والارصادات الجوية ، ونحوها وكذلك ما امتازت به وزارة الزراعة من تربية المواشى والعناية بشئون الزراعة العامة من الحبوب والثمار والاشجار ، وعرض منتوجاتها الفاخرة الممتازة ، وكيفية عمل القشطة والزبدة والسمن والجبن بأنواعها اللذيذة .

ومما يستلفت النظر تربية المواشى التربية الفنية الصحية التى بسببها يكبر حجم الحيوانات الدواجن أضعاف حجمها المعتاد فيما لو تركت وشأنها ، ففيه من الدجاج والارانب والحمام والمواشى ماهو من العجب العجاب ، ولقد رأيت من حمام الحرم الازرق مثل حمام الحرمين عندنا مايزن الواحدة نحو الأقتين ، ولست مبالغا ان قلت : إن طول الحمامة الواحدة نحو ذراع واحد فى عرض مناسب للطول ، وكم كنت اتمنى أن تكون عندنا منه فى المسجد الحرام ثلاثة ازواج فى قفص خاص للمشاهدة والذكرى والتعجب .

أرانى قد أطلت الكلام والمجلة الغراء لاتحتمل تطويل المقالات ، والمعرض المصرى الباهر لايكفى فى وصفه مآت الاوراق ، إذن فلابد هنا أن نختم المقالة باقتراح ارجو أن اكون موفقا فيه ، وهو :

من المعلوم ان بعض الاقطار العربية قد اشتركت فى المعرض المصرى بفتح قسم خاص عن منتوجاتها وصناعاتها ، فحبذا لو اشتركت مملكتنا فى المعرض الآتى الذى سيقام بعد خمس سنوات فى الامور الآتية :

(١) عرض مثال من النحاس الاصفر أو من الجبس المسجد الحرام بمكة وللمسجد النبوى بالمدينة المنورة بصورة مصغرة فى نحو مترين فى مترين وهذا لاشك انه سيكون اعظم دعاية للحج لان جميع الناس يتسابقون لمشاهدة المسجدين الشريفين.

(٢) عرض ألواح فنية من الخطوط والرسوم الممتازة.

(٣) عرض بعض الحبوب المكتوبة عليها بعض الآيات والابيات الشعرية .

(٤) عرض طريق الحج ابتداء من مكة المكرمة الى عرفات بصورة نموذجية مصغرة فى طول خمسة أمتار تقريبا .

(٥) عرض الحجاج وهم نازلون من البواخر فى جدة الى أن يصلوا الى مكة المشرفة ، بسياراتهم وجمالهم المحملة .

(٦) عرض نماذج من شوارع مكة الممتازة ، ومن شوارع المدينة المنورة وشىء من بساتينها .

(٧) عرض نماذج مصغرة لبعض مساجد الحرمين الاثرية كمسجد قباء والقبلتين ومسجد الجن وغير ذلك .

كل هذا يمكن بوساطة احضار مصورين ومثالين من مصر :

(٨) عرض التمر الممتاز من المدينة معبأ فى علب رشيقة فاخرة ومجهزة بطريقة فنية محشوة باللوز ومعطراً برائحة جميلة .

(٩) عرض ماء زمزم فى زجاجات معقمة بصورة فنية .

(١٠) عرض بعض المنتوجات الوطنية المقبولة كعمل الزنابيل اللطيفة الفنية بمختلف الاحجام والالوان ، والكوافى الممتازة من كل الانواع ، وساحات الشمال الفاخرة المرغوبة بمصر ، والاحذية المكية المزخرفة بصورة رقيقة ليلبسها الناس نساء ورجالا فى المنازل فقط بدلا عن الشباشب .

الى غير ذلك من كل ما يستحق ان يعرض عن المملكة فى الخارج ، وبذلك نكون قد ساهمنا فيما ساهم به غيرنا ، وخطونا خطوة موفقة نرجو التقدم السريع بعدها وحسن الانتاج انشاء الله .

محمد طاهر الكردى

# «رسالة الكاتب ام رسالة الشاعر ؟»

[ هـذا هو الموضوع الذى انعقدت الندوة لبحثه والحوار فيه ، وكانت هذه المرة مؤلفة من الاساتذة : السيد عبيد مدنى عضو مجلس الشورى . محمد سعيد العامودى رئيس شعبة المواصلات بادارة شؤن الحج العامة . ضياء الدين رجب معاون مدير الاوقاف العام . وقد اشترك معهم صاحب المنهل ]

عبيد مدنى ـ انا لا ارى فرقاً بين مهمة الكاتب والشاعر ، فكل واحد منهما يؤدى رسالة واحدة وكلاهما لازمان لها ومتلازمان فيها .

محمد سعيد العامودى ـ إن الرسالة الاجتماعية المطلوبة من الشاعر هى ان يبث الدعوة الى الاخلاق العالية ، ويدعو الأمة الى النهوض . . ويبدولى جليا ان الكاتب لا تختلف رسالته عما اسلفت ، فانا متفق فى هذا مع الاستاذ السيد عبيد .

ضياء الدين رجب ـ انا لا انكر ان الهدف العام بالنسبة للمهمتين متحد اذا نظرنا الى الغاية المنشودة منهما . . غير ان الدقة فى الاداء والتصوير هى التى تعطى لكل رسالة من هاتين الرسالتين شكلا خاصاً قد يجعل احدهما ابلغ فى التأثير من الآخر .

عبد القدوس الانصاري ـ أولا ترون أن مهمة الشاعر هى الدعوة العامة الى النهضة بشكل عام ؟ بخلاف الكاتب فيبدو ان مهمته هى التغلغل فى تفاصيل حياة الأمة لرفع مستوى كل ما يحتاج الى ذلك منها باسلوب المنطق والدراسة والتوجيه بالاقناع تارة وبالايحاء اخرى ؟ . .

عبيد مدنى ـ انا اقصد بعدم وجود فارق بين الكاتب والشاعر ـ عدم وجود فارق جوهرى بينهما ، بمعنى ان الشاعر والكاتب يتحد ان فى الغاية وان اختلفا فى الوسائل .

محمد سعيد العامودى ـ الشعر ـ كما هو معلوم ـ لغة العاطفة والشعور . . واما النثر فهو لغة العقل والفكر والمنطق . فطبعى ان تتعدد مناحى القول عند الكاتب ، وطبعى ان يتغلغل بقلمه فى كل مايتصل بحياة الأمة من سياسة واجتماع واقتصاد وغيرها . ولكن ليس معنى وجود هذا الاختلاف الظاهر بين الشعر والنثر انهما مختلفان فى اداء المهمة المطلوبة منهما .

ضياء الدين رجب ـ لقد استطعنا جميعاً ان نتفق على اتحاد مهمتى الكاتب والشاعر فى الغاية بيدأن الذى أميل اليه أن الشعر يقصر كثيراً عن الآماد الواسعة التى يستطيع الكاتب ان يصل اليها ، بالنسبة لمختلف المرافق فى الحياة وبالنسبة لمشاكلها المعقدة ، وانى اعتقد ان الحوافز بالنسبة للشاعر اضيق منها بالنسبة الى الكاتب ، لاننا مادمنا واثقين بان الشعر هو لغة العاطفة ، فلانستطيع ان ننكر ان مجال العقل اوسع افقاً من مجال العاطفة ، وان مجال العقل ارحب بمختلف النظريات التى تساير مختلف الشؤون ، فلا يقف بها مجال محدود ، ولا ناحية خاصة ، كما هو الشان فى الشعر .

عبد القدوس الانصارى ـ يلوح من هذا أن رأى الاستاذ ضياء هو ان مهمة الكاتب اهم من مهمة الشاعر فى تزجية حياة الامم الى ميدان اوسع ، والى افق ارفع ، وان كان يرى ان المهمتين فى غايتيهما واهدافهما واحدة !

عبيدمدنى ـ واذن فهل معنى ذلك انه يوجد فرق بين المهمتين ؟

ضياء الدين رجب ـ اذا كانت الاعمال بالنتائج فان النتائج التى بوسع الكاتب ان يصل اليها اوسع من التى فى امكان الشاعر المحدود ان يصل اليها .

عبيد مدنى ـ نريد مثالا لذلك ؟

ضياء الدين رجب ـ الدعوات العالمية منذ وجدت لم تقم الاعلى اساس الكتابة المرسلة لأنها التى كانت ـ ولا تزال ـ تساعد على التغلغل والتوسع فى اداء المقاصد وتصوير الغايات والمبادىء وعرضها . . والشعر فى هذه المجالات لايعدو استثارة الشعور فى نواحى مخصوصة ، وفى ظروف مخصوصة .. أما بالنسبة للقابلية العامة وتهيئها للاخذ والتلقى فليس انجح من النثر ولا انجع منه .

عبيدمدنى ـ يقول الاستاذ : ان الدعوات لم تقم الا بالكتابة ، لانها اوسع للتعبير عن الاهداف التى يضطلع باعبائها .. ولكننى ارى ان للشعر ـ فى مثل المقام .. تأثيراً قوياً فى الدعوات على اختلاف انواعها .. وحسبنا مثلا لذلك اثر الشعر فى الدعوة الاسلامية ، فقد كان حسان بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ لسانها النطيق ، فى نشر الدعوة والقيام بالدعاية لها ، وفى مجابهة الخصوم ، ومقابلة

الوفود . ولو اردنا الاستقصاء وايراد الامثال على ماللشعراء في هذه الميادين ، فيما تلا ذلك من نهضات اجتماعية ودينية وسياسية ـ لضاق بنا المجال ، ولسنا لآن في مقام المؤرخين وانما نكتفي بمثل واحد وبشاهد واحد عن كثير من الامثلة والشواهد التي حفل بها تاريخ العرب والاسلام وغير العرب والاسلام.. ويبدو من ذلك ان تأثير الشعراء في مثل هذه النهضات لم يكن مقصوراً على التاريخ العربي ، بل هو كذلك في النهضات الغير عربية . ا

ضياء الدين رجب ـ الحقيقة أن للشعر اثره الخالد على كل حال ، ولكن الشعر في نظري كالباقة في الحقل الجميل الواسع . . ومعنى هذا أن الشمول والاستقصاء لايتمان الا في الافق الرحب ..هذا الى ان الشعر قد اختلفت مهمته في الأداء والمعرض بالنسبة للظروف والعصور واختلاف الاتجاه العام . . فالعصر الذي كانت اغراض الشعر واساليبه تؤثر فيه غير العصور المتعاقبة التي فقدفيها الشعر تأثيره فيه .. والذي يبدو لي أن التطور الزمني واختلاف الوسائل في الامم ومحاولاتها للاجدى والاسرع في التأثير ـ قد اوجد تقلصاً في مهمة الشعر وما زال هذا التقلص يزداد حتى انتهي بالشعر الى الانكماش في هذا العصر الذي اصبحنا نلمس ضعف الشعر وضعف اثره وصداه وتأثيره ، وقد بلغت حالة المجتمعات البشرية الآن الى الحالة الراهنة التي لم نرفيها غير علاج الاقلام المرسلة هنا وهناك .. انها (اى الاقلام المرسلة ) تعالج في عصرنا هذا ، المشاكل المختلفة وتصل الى صميمها ، حتى اصبحت لغة الحياة بمختلف شؤونها واساليبها ، ولغة السياسة بمختلف ظروفها واوضاعها ، ولغة العلم والفن بمختلف شؤونها واشكالها ونزعاتها .. وهذه الأسباب كلها تتضافر في نظري على ترجيح مهمة الكاتب في الحياة عن مهمة الشاعر في الحياة ، لأن الحياة أقبل لهما ، واكثر تهيؤاً لتلقيها منه .

محمد سعيد العامودي ـ اذا كان النثر قد اصبح له ميدانه الواسع ، ولاشك فهذا يعود ـ كما قلت سابقاً ـ الى ان مهمة الكاتب تتصل بالحياة الواقعية ، وكل مايتناول شؤون الأمة واحوالها .. واذا كان الشعر ـ كما يقول الاستاذ ضياء الدين ـ

قد تقلص ظله منذ ازمان ، واصبح مكانه فى هذا العصر ثانويا ، كما يبدو لى من حديث الاستاذ ، فهذا يعود الى ان هذا العصر قد طغت فيه المادة ، وتغلغلت فيه الحضارة ، وزاد فيه التنافس ، وتعددت فيه الازمات ، سواء بين الدول ، او بين المذاهب الاجتماعية ، او بين الافراد . . وقد اوجد كل هذا اتساعا فى الموضوعات التى هى من مهمة الكاتب . . وليس معنى هذا ان الشعر لم تعدله مهمة ، بل معناه أن الظروف الحاضرة ، ومطالب الحياة المادية قد جعلت مهمة الكاتب اكثر جولانا واكثر انتاجاً . . وفى رأيى أن الشعر ما دام لغة العاطفة والشعور والوجدان ، فكانته لا يمكن ان يعتريها نقصان .

عبيد مدنى ـ واذا استعرضنا النهضة العربية الجديدة فهل نجد تأثير الشعر فيها اكثر واقوى ؟ ام تأثير النثر ؟

محمد سعيد العامودى ـ الشعر والنثر كانا فرسي رهان فى هذا الميدان ، فكما كان اثر « جمال الدين » و « محمد عبده » فى اوائل النهضة الحديثة ـ كان اثر « البارودى » . . وكما كان اثر « سعد زغلول » فى الثورة المصرية ـ كان اثر « شوقى » و « حافظ » وغيرهما . . وكما كان اثر كتاب العرب فى النهضة العربية والدعوة الى التحرر من براثن الاستعمار . كان أثر شعراءهم . . كل من النثر والشعر ادى واجبه الاتم ، وقام برسالته المنشودة ، مع اختلاف الاسلوب واختلاف ميدان كل منهما طبعاً .

ضياء الدين رجب ـ فايهما اهم ؟ هما طرفان ، فاما ان نجمع على مساواتهما او نجمع على تفاوتهما ؟

محمد سعيد العامودى ـ رأيى ان كليهما متساويان ، ولا يمكن ان يتدخل الشعر فى مهمة النثر ولا النثر فى مهمة الشعر .

عبيد مدنى ـ اذن انتهينا من حيث ابتدأنا . ولكن لابد لى من كلمة حول تقلص الشعر فى هذا العصر . . فانا لا اعتقد بهذا التقلص مادمت اعتقد ان الانسانية زاخرة بالشعور الحساس ، وبالعواطف المرهفة . وليس معنى هذا

فتور شيء ما في ناحية من النواحي لاسباب طارئة ، حكما عاما بالضعف والتدرج الى التقلص .. فالشمس حينما تغرب في مكان فهي مشرقة في نفس الوقت في مكان آخر ، فهي هي .. لم يعتر نورها ما يضعفه .

ضياء الدين رجب ـ أوجه الى الاستاذين سؤالا واحداً .. فاذا قنعت بجوابهما عليه قنعت في موضوعي نهائياً .. أليست الحياة حقيقة وواقعا ؟ او ليس الشعر خيالا ، او يقوم اكثر ما يقوم على الخيال ؟

عبيد مدني ـ الخيال من حيث هو خيال يتطرق الى النثر ، ويتطرق اليه النثر كما يتطرق الى الشعر وكما يتطرق اليه الشعر .. ولا يختص الخيال باحدهما عن الآخر .. ألست ترى الكاتب الذي يحاول اقناع الجمهور بمبدأ ما يسبغ على اسلوبه النثري ، سدولا ضافية منمنمة من الخيال الجذاب للاسماع والابصار والقلوب .. ويهدف الشاعر الى حقائق ناصعة ، عندما يقرر الوقائع ويرسل الحكم ويتغلغل في الفلسفة .. حقائق ناصعة لا تخضع للخيال ـ وليس للخيال عليها من سبيل .. ويمكن ان يلخص من هذا أن الكاتب والشاعر يكونان خياليين حيناً اذا لزم لهما التخييل ، ويكونان حقيقيين حيناً آخر تبعاً للموضوع الذي يجولان فيه .

محمد سعيد العامودي ـ من اقوال النبي عليه السلام : (ان من الشعر لحكمة) ولاشك أن في هذا القول الصادق الحصيف بياناً رائعاً يدل على ان الشعر الرصين إن لم تزد مكانته على مكانة النثر فهي لا تقل عنه على كل حال .

ضياء الدين رجب ـ وأول الحديث الشريف · (ان من البيان لسحراً) والسحر ابلغ تأثيراً .

عبيد مدني ـ وهل البيان خاص بالنثر ؟ او يتناول الشعر والنثر معاً ؟

ضياء الدين رجب ـ البيان عند اطلاقه يتناول الناحيتين . . ولكن التقسيم في الحديث يشير الى مفهوم جديد ، هو مغايرة الأول للثاني ، والعطف يقتضي المغايرة .

# رحلة الى اليمن

ترجمة وتلخيص الاستاذ احمد على

وفى اليوم الثانى زرنا عامل الحديدة فى قصره الذى يقع وسط حديقة غناء بها كثير من النافورات وتحادثنا معه مايقارب ساعة وكانت الاحاديث فى الغالب لاتخرج عن المواضيع التى كثيراما تحادثنا فيها مع غير واحد من رجال الحكومة واستطردنا كذلك الى موضوع البن الذى يصدر من اليمن وبعض الاختراعات الحديثة ثم تطرقنا الى تاريخ اليمن. ومعظم اليمانيين يتدرجون غالبا فى أحاديثهم الى ذكر تاريخهم القديم إلا ان القليل منهم من يعرف التاريخ عن طريق الدراسة والبحث

وقمنا مع العامل بجولة لمشاهدة معالم البلدة ومراكز احتشاد الاهالى فى الاسواق ومشاهدة ابراج الحراسة التى تشبه الاهراء فى أطراف البلدة، وفى مرورنا بجانب البحر والرصيف شاهدنا مستودعات كبيرة لحفظ الجلود المدبوغة وكميات عظيمة من البن المعدة للتصدير كما زرنا ارضا شمال الحديدة قيل عنها انها معدة لانشاء رصيف حديث لرسو البواخر .

وفى المساء زارنا دكتور ايطالى وكان من احاديثه ان اخبرنا عن جهوده التى بذلها لمكافحة الملاريا ولابادة البعوض فقال : انه تجرأ واستأذن فى صب الزيت فى «احواض » المساجد لتغطية سطح الماء به فسمح له بذلك، لان تلك الاحواض كانت اكبر مراكز تولد البعوض .

ثم بدأنا الرحلة الى الجهات الداخلية نحو الشمال الشرقى وكانت الأرض فى اول أمرها والى مسافة طويلة صحراويه ثم اخذت تتحول الى اراض زراعية كالتى رأيناها بين (بيت الفقيه ) و(الحديدة ) وكانت حقولا متفرقة يفصل بين بعضها اكمات من الاتربة والاوساخ يبلغ ارتفاع بعضها عدة ياردات ومررنا باراض قد بعثرتها المحاريث الخشبية واعدتها لبذر الحبوب . واغلب هذه الآراضى تسقى بالمطر والمياه المتجمعة من السيول فى اوقات مختلفة وتوجد فى

تهامة اليمن أراض كثيرة مثل هذه الا انها فى حاجة شديدة إلى تنظيم ريها لتأتى بالارباح الوفيرة والانتاج العظيم الذى لاتناسب بينه وبين ما تنتجه الآن .

ثم صار طريقنا بين تلال صغيرة بالقرب من سفوح جبال عالية وأجهدتنا وعورة الحزون والوهاد وكنا نشاهد على اطراف الطريق الاشجار التى يستخرج منها (اللبان) الذى كانت اليمن تشتهر قديما بتصديره واغصان هـذه الاشجار كانت مثقلة بزهور وردية اللون تكسب الأرض جمالا فتانا .

وكانت قوافل اهل الابل والحمير المحمولة بمحاصيل تلك الجهات العالية والجبلية الى اسواق المدن الساحلية لاتنقطع عن تلك المناطق التى كنا غربها واهل هذه الدواب رجالا ونساء يرتدون ملابس سوداً والنساء يضعن على وجوههن حجابا ويلبسن على رءوسهن قلنسوات طويلة من القش لها حافة واسعة مستديرة كالقبعات

* * *

وصلنا بلدة «باجل» فتلقانا عاملها بكل بشاشة ولطف وفهمنا منه ان نبأ وصولنا الى أي محل يسبقنا ويتقدمنا وذلك بواسطة حارس باب البلدة وصاحب (البوق)

وكان العامل يتأبط بعض دفاتر لتسجيل الاسماء ولانجاز اعماله الرسمية حسب الطريقة المتبعة لديه . وفى اثناء انتظار الاجراءات اجتمع حولنا حشد عظيم من المارة والاولاد فكان الجنود والحراس ينفرونهم بضرب الأرض بعصيهم عند اقدامهم والاولاد يضحكون ويقبلون هذا الضرب الرمزى بكل لطف وهدوء .

* * *

وبعد ان انتهت عملية التأشير تقدمنا وقد تحول سيرنا من قطع اراض مستوية الى صعود مرتفعات صعبة المسالك بكل هدوء وحذر وفى بطء زائد كان يتذمر منه السواقون . وهذا السير البطىء وان كان أخرنا عن الوصول الى المحطة التى كانت أمامنا إلا أنه أفادنا من حيث التمتع برؤية مناظر الطريق والاصلاحات التى قامت بها الحكومة بتوسيع بعض الاماكن الضيقة جداً .

بقينا فى هذا السير التصاعدى حتى غربت الشمس واحلولكت الدنيا ولم نصل محطة (عبال) الجبلية التى تبعد عن الساحل ١٣٢ ميلا إلا بعد ان مضى

بنك (١) من الليل ولذلك قررنا المبيت بها . وجهزنا عشاءنا على موقـد من مواقد الرعاة داخل كوخ صغير دخلناه للمبيت ولضيق المكان شعرت بحرارة غير عادية اضطررت من اجلها الى حل قميصى المشتبك لاخلعه وكان بالقرب من الكوخ اطفال معهم امرأة أخذوا جميعهم يحملقون فى باعينهم يستغربون من فك رباط القميص فكررت العملية ثانية لأريهم ان مارأوه كان حقـا وان اعينهم لم تخنهم وقد لاحظت مرارا أن كثيرا من أعمالنا نحن الامريكيين ينظر اليها اهل تلك البلاد بعين الاعجاب والاستغراب وليس ذلك عجيباً فقد كنا من قبل نعجب لأرض السندباد البحرى وقصصه ...

ولما كان الكوخ ضيقا حارا لم نستطع المبيت داخله فخرجنا بعد تناول العشاء الى العراء تحت لألاة النجوم وضوء القمر الذى كان على وشك الأفول وفتحت الراديو لأسمع أخبـار العالم فاجتمع على صوته جمع كبير من جنود المحطـة حولنا ثم سألنى إحدهم : ـ ماهى الاخبار؟ فذكرت له ماسمعته عن تقدم قوات الحلفاء فى جهات مختلفة إلا أن السائل بقى واجماً متكئاً على بندقيته كأنـه لم يلق منى جوابا على سؤاله فأعاد علي سؤاله ولكن بصورة اوضح من ذى قبل وقال : ماهى اخبار البلاد العربية ؟ اننا متعطشون إلى سماعها وعندئذ أدرت مفتـاح الراديو يمنة ويسرة على أجد محطة عربية فاسمعه منها أخبار البلاد العربية ولكن بحثى كان دون جدوى لأن الوقت كان يقرب من منتصف الليل ولذا اعتذرت له وقفلت الراديو واستلقيت على فراشى وكان الجو قد انقلب من الاعتدال الى برد قارس على اثر هبوب رياح شمالية باردة فاضطررنا إلى ضم ثلاث دثر صوفية فوقنا ونمنا تحتها نوماً هنيئاً فى راحة ودفء .

* * *

ومن الصباح الباكر بعد ان تناولنا شيئاً من عصير الفواكه وقطعـا من اللحم المشوى توجهنا نحو (صنعاء) وكانت السيارات تعـلو وتهبط وتتلوى بين ممرات فى سفوح الجبال المنحدرة انحداراً مخيفاً ذات اليمين وذات الشمال ـ وكانت الممرات تتسع فى بعض الاماكن وفى أخرى تضيق فنضطر الى التسلل

(١) اى ساعة من الليل

بسياراتنا من بين صخور خضر عالية . ولاتخلو هذه المنحدرات من مزارع الذرة او الدخن واشترينا من احد المزارعين كمية من اكواز الذخن أ كلناها بعد تحميصها على النار في المحطة التي وقفنا فيها قليلا وهي ( الحمام ) أو ( أرض الينابيع الحارة ذات الرواسب الكبريتية - وبها بعض حامات مبنية بالأضم يرتادها كثير من المرضى ومياهها الدافئة معتدلة الحرارة بحيث يتحمل كل انسان حرارتها بيد اننا لم نستحم فيها .

وبعد استراحة قصيرة قمنا من (الحمام) متجهين نحو الشرق واستمر سيرنا أميالا في واد خصب مخضر باشجار البرتقال والليمون كأننا نخترق غابة خضراء او تقوم بنزهة في حديقة فيحاء ولم يحرمنا من التمتع بجمال تلك الاراضي إلا حلول الليل البهيم الذي ازداد حلومة بتراكم السحب في السماء وبعد لحظات ابرقت السماء وارعدت وابتدأ نزول المطر فاضطررنا الى الوقوف لسحب غطاء السيارة القلعي فوقنا - وكان مرافقنا (عبدو) يبدو خائفا قلقا من وقفتنا الاضطرارية في تلك البقعة ثم أوضح عن سبب قلقه فقال : ان فوق محلنا منحدرات جبلية كثيرة وأخشى ان السيل والمطر يدحرج صخرة من صخور المنحدرات وفيها من الخطر على حياتنا مالا يحتاج إلى بيان . وبناء على نصيحته تقدمنا عن تلك النقطة وبالرغم من ان الطريق كان وعرا ومرتفعا بانحدار نحو اليمين وكان الضباب كثيفا لايترك لضوء السيارات مجالا للسطوع الى مسافة بعيدة مع هذا كله اسرعنا في السير حتى تخلصنا من العقبة ووصلنا الى سهل متسع . وقد رأينا ونحن نجتاز العقبة - كثيرا من الاصلاحات الفنية التي كانت محل اعجابنا جميعا - كاعمدة قوية أقيمت لتعديل الطريق واقتطاع أجزاء كبيرة من بعض المنحدرات الجبلية لتسوية الارض وتسهيلها . وكانت تلك الاصلاحات - كما علمناه فيما بعد - أجريت حسب التعليمات التي وضعها المهندسون الامريكيون المبعوثون من قبل المستر تشارلس كراين عام ١٩٢٧ م .

وبعد ان خف المطر وصار رذاذا تحركنا من موقفنا وبدأنا ثانية في ارتقاء

مرتفعات وعرة منحدرة صوب الغرب ومنتهية بهوات سحيقة ربما بلغ عمق بعضها الفي قدم وكانت اضواء مصابيح السيارات هي التي تكشف لنا عن تلك الهوات . وعندما بلغنا الذروة الأعلا من الجبل وقفنا لحظة قصيرة لتبريد آلات السيارات التي كادت تتقد من شدة حرارتهـا وكانت تلك الذروة ترتفع عن سطح البحر (١٠٠٠٠) قدم وكنا نشاهد في ضوء سياراتنا مروجاً ممتدة تغطى خضرتها مساحات واسعة من الاراضي المجاورة... ولما ان بردت آلات السيارات تحركنا نحو الشمال الشرقي وبعد ساعة وصلنا قرية (المعبر) حيث استقبلنا عدد كبير من الجنود غير النظاميين وطلبة المدارس مع فرقة موسيقية اشترك معها الطلبة باناشيدهم الحماسية ولم نتمكن من التأكد برؤية شيء غير هؤلاء لأن الوقت كان ليلا ولم يكن هناك عند هؤلاء الجنود غير فانوس ومشعل ثم تقدم الينا عامل القرية محيياً ومرحباً وقادنا إلى منزله حيث تناولنا العشاء على مائدته وتسامرنا قليلا معه ثم قمنا إلى غرفة النوم ونمنا مرتاحين .

* * *

ومن الصباح الباكر استأنفنا سيرنا الى (صنعا) وكنا كثيراً ما نشاهد ونحن نسير قرى جبلية بيوتها مشيدة بالحجارة أو باللبن وكنا نرى على شعاف بعض الجبال قصوراً عالية كانها الحصون قيل لنا انها مساكن اغنياء اليمن كانوا يلجؤن اليها وقت القلاقل واضطراب الأمن في العصور الغابرة .

بعد ما انتهت منطقة المرتفعات بدأنا في الهبوط والانحدار رويداً رويداً حتى انتهينا الى واد رحب يؤدي الى سهل (صنعا) وثم لحقتنا سيارات ارسلت الينا من قرية (المعبر) لتساعدنا في اجتياز الوادي وتخفيف الثقل عن سياراتنا . وماهي إلا لحظات عبرنا فيها السهل الذي حول العاصمة في سرعة زائدة وكنا بعده على أبواب عاصمة اليمن (صنعا) ؟

[ له صلة ]

احمد علي

# شهرية السياسة

## ميثاق الاطلسي .. ماذا وراءه ؟

بقلم الاستاذ السيد محمد حسن تقي

### ميثاق .. وميثاق

لا حديث للعالم اليوم الا في ميثاق الاطلسي الذي احتفل بتوقيعه في « واشنطن » في مساء يوم ٤ إبريل عام ٤٩ م الموافق ٦ جمادى الثانية عام ٦٨هـ ممثلوا اثنتي عشرة دولة هي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج والنروج والدانمرك وايطاليا وايسلندا والبرتغال .. والولايات المتحدة هي التي تتزعم هذا الميثاق ، وتمشي بريطانيا خلفها مضطرة لتمثيل الدور الثاني بعد أن اصبحت الاولى اقوى دولة في العالم إذا استثنينا روسيا على بعض الاقوال .

والدوافع الى ابرام هذا الميثاق معروفة وهي محاولة التكتل في وجه روسيا وأحلافها باقوى قوة يمكن للبشر تكوينها إرهاباً وزجراً أو تحفزاً لوثوب .. وليس هذا الميثاق هو الوحيد في دنيا مواثيق اليوم ، فان هنالك دولا عديدة مشايعة للديمقراطيات لم تدخله ولكنها تستعد للدخول في مواثيق مماثلة مع جيرانها بحكم الوضع الجغرافي والمواقع الاستراتيجية التي تقضي بضرورة التكاتف والتعاون في الظروف الخطيرة !! وستعلن هذه المواثيق قريبا بعد أن يتم طبخها في « مطعم » الديمقراطية العتيد .. فالمفهوم أن هنالك ميثاقا يضم بلدان الشرقين الادنى والاوسط ، وثانيا يضم البلاد الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط ، وثالثا لمنطقة المحيط الهادي .. ومجموعة هذه المواثيق تكوّن دنيا هائلة لايخرج من نطاقها الاروسيا واحلافها والمناطق التي تسيطر

عليها .. وهو معسكر غير قليل ولا هين الخطر، لانه يضم روسيا العكبرى والمانيا الشرقية وسائر بلاد البلقان باستثناء تركيا واليونان .. كما أن خلاياه تمتد الى كل بلدان العالم تقريباً وتؤلف اتباعا إلى جانب أنصارهم في العالم فانه لايهون في الحرب .. وفي بعض بلدان أوربا ـ كفرنسا وإيطاليا واليونان ـ يكاد يؤلف هؤلاء الاتباع جيشاً لجباً ان لم يمثل الأغلبية فانه يطاولها ويكثير من الاحايين .. ولروسيا حليف عظيم منتظر، هو الصين الشيوعية .. فانه اذا تم استيلاء الصينيين الحمر على الصين فسيكونون احلافاً بالغي القوة لروسيا، كما ان اليابان ـ كما تقول بعض الاشاعات ـ يرحب بالشيوعية بعد ان فشلت الأدارة العسكرية الاميركية التي يمثلها ( ماك أرثر ) واركان حربه في حكمه فشلا ظاهرا . فهو اذا لم يكن خصما فليس بالصديق على كل حال .. وكل هؤلاء ليسوا بالقليل الذى لايكون معسكرا مقابلا يستطيع المنازلة والصراع .

وميثاق الاطلسي يذكرنا بميثاق الاطلانطي الذى دعا اليه روزفلت وتشرشل إبان الحرب العالمية الثانية، وحينما كانت كفتا الحرب متعادلتين بين الديمقراطيين وخصومهم، اوكانت كفة الديمقراطيين مرجوحة على الاصح، لتقفا به في وجه محور برلين ـ روما ثم طوكيو اخيرا .. وقد وقع ذلك الميثاق في عرض المحيط الاطلانطيقي وهللت له الديمقراطية واعتبرته اجمل المواثيق في القرن العشرين فقالت انه يكفل حريات البشر، ويدفع عن حقوق الضعيف ويكفكف من غرب القوى، وينشر السلام والرخاء والطمأنينة بين ربوع الارض ـ ولكن الحقيقة المظلومة كانت بمنجاة عن هذه النصوص والالفاظ الجوفاء التي تستتر وراءها اغراض من أخبث ما انطوت عليه نفس ! فلم يكفل الميثاق الحريات ولم يحقق العدالة ولم ينشر السعادة والسلام ! بل كان مجنا يقف خلفه المتقون يقيهم سخط الشعوب المضيمة ـ ولو الى حين ـ ويؤلف منهم كتلة كبيرة متماسكة تقف في وجه المحور وتمكس عليه اغراضه وتسعى جهدها لكسب الحرب !! لم يكن واضعوه مخلصين، ولم ينووا تحقيق ما تنطوى عليه نصوصه بل كانوا يبيتون له الغدر والتحطيم حالما تتحقق آمالهم التي يصبون اليها من وضعه !

أهو أحبولة صائد يداري صيده قبل أن يقع في الحبائل . أما بعده فللصائد وحده أن يتحكم ، وأن يحدد معانى الحرية والحق والمساواة فايجد من يجرأ على المخالفة !
ولم يكن ميثاق الاطلسى الأول هو اللدغة الاولى التى لدغ بها الضعفاء من جحر واحد .. فقد غبرت قبله مبادىء الرئيس الاميركى « ويلسون » التى عرفت بميثاق عصبة الامم والتى تبخرت من الرؤوس قبل أن تتبخر الحياة من نفس راعيها والداعى اليها ! فماش كظيما يجتر الخيبة والختل السياسى حتى مات ، وقد شفع للرئيس « ويلسون » عند التاريخ السياسى اخلاصه لتلك المبادىء، وحرارته فى الدعوة اليها، ورغبته الصادقة فى تحقيقها .. وهى شفاعة لا نعتقد ان سيلاقيها واضعوا ميثاق الاطلسى الأول والثانى لانهم لم يكن لهم ذلك الصدق وتلك الرغبة والحرارة ! وفرق بين من يفشل لان الظروف قد عاكسته . وبين من يفشل لانه كان يقدر الفشل من بادىء الأمر بل ويضع اسبابه عامداً !

## أوجه الشبه بين الميثاقين

أبرم ميثاق الاطلسى الأول والعالم يغلى غليان المرجل، ومقدّرات الشعوب فى كفة القدر ، والصراع فى أوجه بين النازية والرأسمالية . ولم يكن للشيوعية هذا السلطان فى الارض ، ولا هذا النفوذ بين الشعوب ، ولا هاته القوة الضخمة المخيفة .. لأن المانيا كانت تقف بينها وبين مطامحها فتحول دون تحقيق كثير من هذا المطامح .. وكان « هتلر » يمقت الشيوعية مقتا لا يعادله الا مقته لليهود فكان ذلك من الاسباب الجوهرية فى عدم تصادق الشعبين وتحالفهما . ولو وجد هتلر مندوحة عن مخالفة روسيا قبل شبوب نيران الحرب العالمية الثانية بفترة وجيزة لما أقدم عليها ، ولكنه اضطر اليها اضطرارا فنزل على حكمه وهو يبيت النقض لما ابرم كما تبيته روسيا الحليفة اللدودة !! ولقد فعلا ذلك ؛ وان كان هتلر هو الذى بدأ بالضربة .. وكانت الرأسمالية ـ تمثلها الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وحلفاؤهما ـ فى جانب، والنازية ـ يمثلها محور روما ـ برلين ـ طوكيو ـ فى جانب آخر . أما روسيا فكانت تتربص وتنتظر الحوادث لتجنى ثمارها ومابالى أجنتها من هؤلاء أم اولئك ! وكان الجانبان مستميتين

فى سبيل النصر ، عارفين ان الهزيمة معناها الدمار والاستعباد القاسى الى أمد لايعلم مداه الا الله .. وكان غرض الميثاق هو التكتل وجمع الاحلاف رداً لتحية المحور الذى تكتل لنفس الغرض ... وأبرم ميثاق الاطلسى الثانى فى ظروف مماثلة لتلك الظروف او قريبة منها .. فالعالم فى اضطراب اعظم من الاضطراب الذى كان يعانيه إبان إبرام الميثاق الأول - وإن تكن نيران الحرب لم تشب بعد وفيه قوتان عظيمتان تتنازعان السلطة على البشر وترغبان فى بسط سيطرتهما ومبادئهما عليه . وهو - اى الميثاق - يهدف ، كما هدف الاول تماما ، الى التكتل وتجميع الانصار والعمل على كسب الحرب المتوقعة بكل الوسائل .. ولم ينس الميثاق الثاني كسابقه حقوق البشر وقضية السلام وتعميم الرخاء وتثبيت اركان الامن ، فاشار اليها ووعد بتحقيقها وعودا نعتقد انها ليست من الصدق والامانة بحيث تنهج نهجا غير نهج الوعود الاولى !! وارتبط بالتزامات وتعهدات يقوم بها القوى للضعيف وهو انما يقوم بها فى الواقع لنفسه خشية أن يؤكل يوم أكل الثور الابيض ! فالميثاقان يحملان طابعاً واحداً من هذه النواحى التى تتقارب فيها أوجه الشبه أو تماثل . لان الحوافز اليها تكاد تكون متماثلة ..

## أوجه الخلاف بين الميثاقين

وسيجد الباحث الموفق أوجه خلاف بين الميثاقين ، فقد سخا الميثاق الاول بالوعود اكثر مما سخا الثانى ، وتغنى بالمثل الانسانية العليا وحريات البشر ورخائهم وطمأنينتهم اكثر مما تغنى تاليه ، والسبب - فيما نظن - واضح فان الساسة الذين وضعوا نصوص الميثاق الثانى قد ادركهم قليل من الحياء بعد ان لمسوا سخط الشعوب المستضامة واستيقانها من كذب الوعود التى لاتحقق ولاينوى لها التحقيق .. تلك الوعود التى كالها جزافاً الميثاق الأول فمهما بلغ من ضعف بعض الشعوب وحاجتها الى العون والمسالمة وسلامة طواياها فانها لن تبلغ من السذاجة دركا تدور بها فيه الريح دوماً فى قاع الهاوية ..

وتكرار الحيل مما يفتح العيون على الحقائق المجردة من الطلاء والتمويه فلا بد من الاقتصاد في بذر الوعود وارسالها تفاديا للسخرية على أضعف الاعتبارات.

وقد أبرم الميثاق الاول وفي الدنيا دول قوية تحتل المرتبة الاولى من حيث القوة العسكرية والاقتصادية، فكان فيها الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا، وكان فيها المانيا وايطاليا واليابان، وكان فيها روسيا.. أما اليوم فليس فيها - في تلك المرتبة الرفيعة - إلا الولايات المتحدة وروسيا أما ماعداها فهزيم يلعق جراحة ويرزح تحت الاثقال، أو تابع ليس له من خطورة الشأن ما للمتبوع الكبير!

وأبرم الميثاق الاول إبان الحرب، أما الميثاق الثاني فقد أبرم قبلها استفادة من العبر والتجاريب، وتأهبا للحوادث قبل انقضاضها حتى تكون نتائجها أقل اضراراً وأسلم عواقب، أو إرهاباً للجانب الخاصم حتى لا يقدم على عمل من أعمال التهور والطيش حين يرى أمامه قوى متكتلة قد تفوق قواه، وقد تعكس عليه أهدافه، وهو ما لا يقدم عليه متبصر يقيم وزنا لمصائر الامور!

## تخوف الشعوب الصغيرة من الميثاق

والشعوب الصغيرة التي لم تتخلص بعد من نير الاستعمار، والتي وعدت الميثاق الاول بالتحرير ولم تحرر، تتحفظ كثيراً وتخشى من إعادة تمثيل « في الكوميديا » حساب على بابها، وهي ترى - بحق - ان الدول المستعمرة كبريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا تستمد قوة من المساعدات العسكرية التي تتلقاها من الولايات المتحدة بموجب ميثاق الاطلسي الجديد في شكل نقود وأسلحة وعتاد وأطعمة وما الى ذلك فتوجهها الى إخضاع الشعوب التي تستعمرها وتمديد أجل استعمارها بالقوة وبالرغم من أهلها! فالميثاق لا يفيد الشعوب المستعمرة بقدر ما يفيد مستعمريها، ثم ان الميثاق يناقض نفسه فبينما هو ينادي بالحرية والعدالة إذا به يساعد بطريق مباشر أو غير مباشر دولا مستعمرة على انتهاك

حرمات ما ينادي به بما يسدى اليها من مساعدات .. ولو كان واضعوه صادق العزم على تحقيق مبادىء الحرية والعدالة لأقنعوا أولا الدول المستعمرة بمنح الشعوب المستعمرة حريتها وعقد معاهدات معها تجعلها يتبادلان المصالح على على قدم المساواة دون حيف أو إذلال ؛ لأن هذه هي الطريقة العملية لتحقيق أهداف الميثاق من أقصر السبل ، فاذا لم تقم العلاقات بين الناس على أساس من الود والتفاهم والمساواة فسيظل السلام مضطربا والنفوس مليئة بالغش والأحقاد وما دام واضعوا الميثاق لم يحققوا بعد هذا الغرض الأسمى الذي تتطلع اليه الشعوب المستباحة فان نصوصه ستظل حبرا على ورق ، وستنقض من جانب واحد .

وقد قرر هذا المعنى الأمير عبد الكريم الخطابي رداً على سؤال وجه اليه فقال ، « اننا لن نكون في يوم من الايام طرفا في معاهدة تدور مفاوضاتها في معزل عنا ، ونحن لنا هدف رئيسي هو التحرر من نير الاستعمار الفرنسي ، ونحن نهتم بتحقيق هدفنا هذا قبل أي شيء آخر » اهـ .

وقال المستر « والترلبمان » أحد زعماء الرأى في جريدة « نيويورك تريبيون » ليس هناك أخطر من حلف الاطلنطي الذى قام على أساس خدمة مصالح البيض في دول أوربا الاستعمارية .

وبعد ، فهل يؤدى ميثاق الأطلسي الى حرب أم سلام ؟ وهل سيكون عونا على تهدئة الاعصاب وضبطها أم على توترها واثارتها ؟ وهل ستقف روسيا منه موقف المتفرج ، أم تقابله بحركة جديدة تنطلق فيها الشياطين من « قماقمها » لتبث الرعب والقلق في النفوس ؟ وهل المناورات الروسية التي تقوم بها منذ أمد طويل والتي كانت من الاسباب الرئيسية في ابرام ميثاق الأطلسي الجديد هي مناورات يقصد بها مجرد حرب الأعصاب لكسب ما يمكن كسبه على هذا الحساب ، أم أنها مناورات لما بعدها من عمليات حربية واسعة النطاق بعيدة الأثر في مصائر البشر ؟

علم ذلك عند علام الغيوب .

محمد حسن فلفل

# فى الجمارك

## – ٢ –

بقلم الاستاذ طاهر زمخشرى

يعمد التجار الى مختلف الحيل ، وشتى الوسائل للتخلص من القيود الجمركية ولهذا يشترط فى الموظف الجمركى أن يكون حازماً كل الحزم دقيق النظر بعيد الملاحظة فى شىء كثير من النزاهة وإلاّ انطلت عليه الحيل وزاغ ببصره بريق الكسب الذى ينهال عليه من غير عناء فيساعد بذلك على ايجاد الفوضى والاضطراب فى الأسواق التجارية ويضمن الربح لواحد والخسارة لعشرات .. ويجعل المورد فى حالة اضطرارية لمحاولة نفس العبث واللجوء الى الحيلة وسلوك الطريق نفسها التى سلكها غيره حتى لو كانت ملتوية مادام الوصول الى الغاية مضموناً ..

ولتنوير الأذهان بذكر شىء من هذه الحيل سأتحدث عن الفواتير ... فتطبيق النظم يقضى بالرجوع اليها فى حالات منها معاينة المال وتطبيقه عليها . وعملية الترسيم وما الى ذلك . فلذر الرماد فى عيون الموظفين الجمركيين يعمد التاجر الى اخفائها أو اثبات أسعار صورية فيها مخالفة للواقع ولصحة المشترى ليخلص بذلك من الضرائب أو ليحاول تلطيفها على الأقل ..

وقد تأتى الفاتورة صحيحة ولكنها لا تطابق عين المال فتنجم من جراء هذا التباين مشكلة يحاول حلها بالطريقة التى تتفق ومصلحته ويصرخ ويستغيث ويتشكى ويعمد الى خلق المعاذير والمسببات التى أوجدت هذا التباين . وكثيراً مايقع هذا فى الاشياء « المعرفة » التى يؤخذ عليها الرسم فى حدود مقادير مقررة . ودع هذا « المعرف » فستجد المشاكل متناثرة متسلسلة متعاقدة فى الأشياء « المثمنة » وهى التى ترسم على أساس تثمينها بحسب الأوضاع التى بينتها النظم المختصة أنها لا تكاد تنتهى ...

فتاجر يصر بأن التثمين في غير مصلحته . ذلك لأن الرسم ضاعف قيمة البضاعة الى عشرات أضعاف القيمة . .

وآخر يولول ويعلن التأذي لأن البضاعة لم ترد وفق العينات ، فهي غير مرغوب فيها ولا يمكن تصريفها ، مؤكداً الخسارة لأن المثمن لم يراع مصلحته :

ثم غير ذلك من التعليلات التي لا يحدها الحصر ، والتي تجعل ساحات المعاينة ميادين صراع لا تنظمها الا يد « أمين الجمارك » متى كان حازماً ، لأن الحزم في مثل هذه الحالات يلجم كل لسان ويخرس كل ناطق عدى النظم المقررة النافذة الأجراء بل ويحارب الغرض في نفس الموظف قبل التاجر .

ولقد أقترحت مفوضية الحكومة بلندن ضرورة تصديق الفواتير من المصدر بوساطة مفوضياتها في الجهات التي تصدر الى هذه البلاد وفعلاً صدرت الموافقة العالية الكريمة بتحقيق هذه الفكرة فاذا تمت فستبعد بالفواتير عن التلاعب بعض الشيء . .

ولا أريد إن أسرد كل الحيل التي تحاك حول الفواتير بعد أن عرضت بها مجملا فسل أي تاجر فستجد ، لديه الشيء الكثير الذي يجهله غيره لأنه يحفظها كما يحفظ أسمه دائما واسم وكيله والباخرة التي تشحن فيها البضاعة اليه حتى ولو كان هذا الاسم مركبا من عشرين حرفا افرنجيا ، الا أن التجارة المشروعة لها سنن وقواعد مشروعة أيضاً والخروج عنها يزيد في فوضى الحركة الاقتصادية التي نريد لها النماء والانتظام والسير المطرد الذي سوف يضمن لنا الكيان الاقتصادي الذي نصبو اليه . .

وشيء آخر هو محاولة التهريب وانه لمخجل مضحك في آن واحد . واذكر أني عندما باشرت عملي في الديوان أحيلت الى معاملة تهريب لا كتب عليها بضرورة تطبيق النظام حسب الفقرة من المادة التي تطبق في مثل هذه الحالة ودفعني الفضول الى أن اسأل رئيسي سلفا عن فحوى هذه المادة قبل الرجوع اليها فقال : مصادرة المال ، وأخذ الرسم مضاعفا وبيع واسطة التهريب . .

فما زدت على أن قلت بصوت غير مسموع : يا للقسوة ! ...

وأخذت المماملة بين أناملي ورحت اعيد النظر في التقرير المفصل لكيفية وقوع « الحادثة » اعني حادثة التهريب فاذا بي أجد أن واسطة التهريب المحكوم عليه بالبيع نظاما — حمار وهنا: حضرتني النكتة فلم ارد إفلاتها ولهذا قلت للرئيس انى أصبحت بإسم طائفة من الحمير . الحمار الفيلسوف ، — وحمار توفيق الحكيم ، وحماري الذى أخذت على نفسى أن اترجم بعض احاديثه : لأن الحمار هذا من الفصيلة أياها ، وقد أجبر على الاشتراك في الجريمة من غير ارادة منه ، لأنه مطواع ومحكوم في نفس الوقت ولذلك ليس في وسعه أو مقداره أن يرفض الاشتراك .

وكان الرئيس على جانب عظيم من اللباقة إذ أجابني بقوله : اننا لم نهبه الحرية وسيعيش على حالته محكوماً وأننا طبقنا في حقه انتقال الملكية لا أكثر ولا أقل

وتحد محاولة التهريب في الممنوعات والمحرمات ، والاشياء الثمينة لأن فيها مغامرة تتطلب استخدام الحد الاقصى من الذكاء للتخلص من دفع الضرائب الان تطبيق النظم الجمركية يخفف من حدتها، والاقتصور كم تكون خسارة التاجر النزيه فادحة اذا قوبلت مثل هذه المحاولات بشيء من الهوادة واللين .

وعلى العموم فان الحدود الجمركية خطوط دفاعية عن الاسواق المحلية فمتى تسربت اليها الفوضى فلن يكون الضحية والصريع من جرائها الا التاجر النزيه الذي يحافظ على سمعته ومكانته ويجاهد في سبيل عدم اختلال الميزان الاقتصادى في هذه الاسواق .. وأؤكد أن الحكومة لم تدخر وسعا في تقديم المعاونات الفعالة والتي من شأنها ترويج الحركة التجارية ، وتشجيع الموردين، فقد أعفت كثيراً من الاشياء واذكر هنا ما أعني أو يدور البحث حول اعفائه في الآونة الاخيرة ..

١ — اعفاء المواشي والاغنام المصدرة من المنطقة الشمالية من المملكة لمدة سنة كاملة مساعدة لسكان تلك المنطقة على أثر التماسهم ذلك من جلالة الملك .

٢ ـ درس موضوع تخفيض رسوم بعض الخامات التي تستهلكها الطبقة الفقيرة

ـ ٣ ـ اعفاء الدفاتر المدرسية وذلك على أثر اقتراح رفعته الغرفة التجارية بمكة لوزارة المالية ، وأما الكتب العلمية والمدرسية فمعفاة نظاما .

٤ ـ اعفاء المكنات والادوات اللازمة لانشاء معامل أسمنت ومصانع داخل البلاد وهذه على أثر اقتراح الغرفة أيضاً .

٥ ـ تخفيض الرسوم للآلات المشتركة بين الزراعة وغيرها واما مكنات الزراعة وآلاتها فمعفاة أيضاً .

وهناك اشياء كثيرة اعفتها من الرسوم لانها تتعلق بمشروع حيوي يرتبط بمصلحة عامة كالمكنات والأدوات المستوردة لمشروع أضاءة الطائف وهذا من باب التشجيع كما يبدو .. وأما كل ما يتعلق بمشروعات خيرية فمعفي من الرسوم نظاما وآخر ما أعفي من هذا القبيل مكنات الاضاءة التي تبرع بها بعض اهل الخير لاضاءة المسجد النبوي ..

وبعد فهذا حديث مقتضب وسأعود الى تفصيله عند الحديث عن أهم الموانىء والأعمال التي يمارسها منفصلا ولكن بقي أن اسأل :

بجانب انتظام الموانىء وتشييدها على الطراز الحديث هل سيكون لنا اسطول تجاري يمخر المحيطات مستقلا ترفرف عليه راية حكومتنا الظافرة ومتى .. ؟!

أما أنا فلا أعتقد أن هذا بعيد مادام قد أصبح لنا خط جوي نفاخر به وسيكون لنا كذلك اسطول بحري نعتز به ان شاء الله . وكل آت قريب .

طاهر زمخشري

# جائزة الشربتلي الادبية

« جائزة الشربتلي » الأدبية المؤلفين والأدباء المواطنين ، أول حادث من نوعه ، فقد سبق أن تبرع حضرة السيد حسن شربتلي بجائزة أدبيـة بهذا الاسم ، وقدرها سنوياً خمسمائة ريال عربي ، وأناط أمرها للجنة أدبيـة ثلاثية يرأسها صاحب المنهل ، وكان أن تقدم الاستاذ أحمد سباعي بقصته « فكرة » الى اللجنة فقررت منحها له لعام ١٣٦٧ هـ وقدمت تقريرها بذلك الى المتبرع بالجائزة .. وقد تفضل فبعث بالمبلغ الى صاحب المنهل » الذي سلمه بدوره الى مستحقه بموجب المحضر المنشور فيما يلي :

محضر تسليم جائزة الشربتلي لعام ١٣٦٧ هـ

## ٥٠٠ ريال عربي

« بحضر من الاستاذين محمد سعيد العامودي والسيد هاشم نحاس أقرر بأني قد تسلمت المبلغ المرقوم أعلا وقدره خمسمائة ريال عربي سعودي من الاستاذ عبد القدوس الأنصاري صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها ، وذلك الجائزة الأدبية التي تبرع بها حضرة المحسن الكبير السيد حسن الشربتلي وفوض منحها للجنة التي يرأسها صاحب المنهل باسم ( جائزة الشربتلي ) والتي قررت اللجنة المذكورة منحها لي باسم قصة « فكرة » لعام ١٣٦٧ هـ وقد تسلمتها بالوفاء والتمام وعلى ذلك أوقع » في ٧ / ٦ / ١٣٦٧ هـ

| الشاهدان | المسلم | المستلم |
|---|---|---|
| | صاحب المنهل | صاحب « فكرة » |
| هاشم نحاس محمد سعيد العامودي | عبد القدوس الأنصاري | أحمد سباعي |

و « المنهل » يكرر الشكر والثناء لحضرة المتبرع الكريم ، ويهيب بالأثرياء الى تشجيع الثقافة والأدب ، وبالأدباء الى إنعاش حركة التأليف والانتاج .

# ابو العلم

[ القصيدة العصماء التي القاها ناظمها الأستاذ عامر محمد بحيري في حفل تكريم الأساتذة المصريين لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع وقد قوبلت بالاستحسان ]

صباح جميل وريح رخاء وهذا بشير بلقياك جاء
فأشرق بوجه يوافي به حنان الأبوة عزم الاباء
حنان وعزم ويا طالما ترقرق في السيف ماء المضاء
تغيبت عن فلوات الحجاز فحن اليك الهدى والوفاء
وكم سأل الناس عنك المطاف وقد كنت تنشر فيه البهاء
وكم بات يرجو رجوع التقى الى أن تحقق ذاك الرجاء
هو البيت يجزيك صفو الرضى وهل كنت تضمر غير الصفاء
وليس كتقواك من خلة تنيل الرضى عن إله السماء

* * *

يريد « ابن مانع » أن يرتقي بنو العرب أو يستردوا العلاء
فيبذل ما استطاع من أجلهم وأحسن بذل الكريم الخفاء
ولكن أياديه معلومة أتخفى الأيادي وهن الضياء
أياد على العلم مشهورة تشيد البنين ، وتعلي البناء
فكم من شباب مجد هناك وكم من شيوخ هنا أوفياء
بعوث هنا ، وبعوث هناك وعطف « المدير » عليها سواء
لهيب من العزم يسمى به ينسيه في مصر برد الشتاء
ويمضي الى الأزهر العبقري ليرجع بالصفوة الأتقياء
وفي الأزهر النور ملء الزمان على أنه قبس من حراء !

* * *

لمصر على الشرق في ليله أياد بأضوائها يستضاء
ولو لم تكن غير نشر العلوم لكانت كمن بنشر الكهرباء

أساتذة من خيار الرجال كبار النفـوس ، كبار الرجاء
عن النيـل قد ذهبوا مبعدين وما أبعدوا عن ظـلال الاخاء
ففى عدن بعضهم والعراق ترام بصنعاء أو كربلاء
يجـوب الجـزيرة أفذاذهم كرام الوداع ، كرام اللقاء
صحبت كتائبهم فـترةً بجهد العقل ، وبذل العناء
بأرضٍ مقـدسة شُرفت بمس الخطى من أبى الأنبياء؟
سأودعها ذكريات المـدى إذا سدت عن أكرم الأصدقاء
وصحب أتوا من نواحى الكويت يتم بمقـدمتهم الاحتفاء
كاخـوانهم من رفاق الحجاز شباب الرسالة أهل الأداء
تقدمهم مصرُ يوم الفخار عناوين صدق وحسن ابتلاء
وإن أشهدت عن مدى جهدهم فـكم من بحار ، وكم من جواء

* * *

أبا العلم ، لست له مانعا وكيف وللجيل أنت العطاء
إذا أنت أمضيت بعثاً مضى وإن أنت أشعلت نجما أضاء
ورأيك ملتمع ثاقب وقلبك يضفى عليه النقاء
لهذا اصطفاك المليك العزيز فكان اصطفاء أعز اصطفاء
إذا شاء « عبد العزيز » الحجى لذا الشعب أوليته ما يشاء

مكة المكرمة — عامر محمد بحيرى

---

# خصام ...!

## مهداة الى الاستاذ محمد ابراهيم نجا

بقلم الاستاذ حسين قاضي

تهينا وتمادت فى خصام
وطوينا من أمانىّ الغرامى
ومضينا فى تباريح هيام

غاله الهجير بدنيا وتجنىّ
يا ترى كيف التقينا يوم كنا
آه !! لو ترجع أيام اللقاء ويعود القرب من بعد التنائى

أيها الليل فبلغها سلامى أيها النجم فبلغها أنينى
وأروها عن لوعاتى وهيامى عن تباريحى وعن طول حنينى
منفرداً أضرب فى دنيا الظلام وأنادى الأرض أماه !! خذينى

قد سئمت العيش وحدى ما ألفته
أين من أخلف عهدى لو رجعته ؟؟

كان نوراً فى حياتى وشبابى وأنطوى فى فجأة بين الروابى
هـذه يا أرض آ ثار خطانا
وهنا يانجم ذكرى من هوانا
ها هنا كان سمع الليل لقانا

وهنا كنت أناجيها بحبى ونغنى
وأبث الوجد عن لوعة قلبى فتُمنى

كان حلماً وأنطوى بلهف قلبى فى أساه كل ما يملكه فى البعد والشقوة آه !!

الرياض حسين قاضي

# الدين والعلم ( كتاب )

[ تأليف المشير احمد عزة باشا باللغة التركية ، وراجعه وشارك فى تصحيحه الدكتور عبد الوهاب عزام بك وترجمه الى اللغة العربية الاستاذ حمزة طاهر المدرس بجامعة فؤاد الاول . ـ وطبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر فى ورق صقيل وقطع متوسط صفحاته ٢٦٨ ]

تفضل سعادة الدكتور العالم الاديب عبد الوهاب عزام بك الوزير المفوض لمصر الشقيقة فى هذه المملكة ـ باهداء نسخة من هذا الكتاب القيم الى ادارة المنهل.

وقد طالعته فاذا به دائرة معارف اسلامية رائعة، تتضمن خير توجيه الى هذا الدين الحنيف ، من رجل عظيم خبر الوان الحياة حلوها ومرها وعرك الايام وعركته الأيام ،وأفاد من كل ذلك هذا الضياء الباهر اللماح الذى ضمنه كتابه الجليل .

وقد ولد المؤلف فى عام ١٨٦٤ م وينتمى الى اسرة البابانية ،وتولى مناصب عسكرية وادارية خطيرة كان فيها موفقاً عظيماوأهمها الصدارة ووزارة الحرب عام ١٩١٨ م ومنح رتبة المشيرية عن جدارة واستحقاق ، ثم شارك فى الحرب التحريرية كما تقلد آخر عهده بالمناصب منصب وزارة الخارجية عام ١٩٢١ م .

وموضوع (كتابه : بيان ان الحقيقة الدينية غير مغايرة للعقل والحكمة) .. وركز بحثه وخصصه فى الدين الاسلامى الذى يدين به . وكان قد عزم على نشر كتابه بلغة قومه إلا أن تقلب الاحوال وزوال السلطنة العثمانية من الوجود قد حال بينه وبين ما يريد ، فشرع يقلب الرأي فى كيفية نشره ،وقد ازمع اخيراً على ترجمته الى اللغة العربية ونشره خارج وطنه وترجم حوالى ثلث الكتاب

ووافته المنية ولما يكمله فاوصى قرينته بأن تبعث به الى عزيز عزت باشا بعصر ليكمل ترجمته الى العربية ولينشره بعد ذلك فقام بذلك خير قيام وهكذا برز الكتاب على النحو الذى تراه .

وقد عنى الكتاب بتدعيم قواعد الدين الاسلامى من طريقة البحث العلمى والعقلى المدعم بالبراهين الحكيمة وقد بحث عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر و، بالقدر خيره وشره .هذا فى الباب الاول..وفى الثانى بحث اسباب التكاليف والواجبات ومزايا الصلاة والصوم والحج والزكاة . وعقد فصلا خاصاً للمقارنة بين الاسلام وسائر الاديان .. وافضى به البحث الى رجحان الاسلام على سائرها فى العقائد والمبادىء والأخلاق والنظريات والعمليات..وفى الباب الثالث تعرض لمسائل عمومية منها الاجابة عن اعتراضات الملاحدة ومعاتبة العلماء واوهام الجهال والخواص ومعجزات الانبياء .. وعقد الباب الرابع فى الاختلافات المذهبية فى الاسلام ..

وكانت خاتمة الكتاب ذلك الفصل الذى عقده المؤلف مقترحاً تأليف مؤتمر اسلامى لدرس المسائل المختلف فيها وللقضاء على وجوه الخلاف بين المذاهب .. وقداوضح المؤلف ان( بعض الافاضل الذين قرؤا مُسْودةَ كتابه هذا ابدوا تخوفهم من ان المناقشات التى ستدور فى المؤتمر الاسلامى العام سوف تسبب اشتداد النفاق )

وعلى هذا فقد سبق المؤلف الحصيف جماعة للتقريب بين المذاهب الاسلامية فى هذه المهمة قبل نحو ثلث قرن وبعد فهذه لمحات عابرة عن الكتاب ، ولو اردنا ان نستعرض مافيه من علم وحقائق لما وسعتنا اذن عشرات الصفحات فنكتفى الآن بهذا القدر القليل ،لأن خير الكلام ماقل ودل .

« باحث »

## احتفال دار التوحيد بمديرية المعارف العام

احتفلت « دار التوحيد » بالطائف بقدوم سعادة مدير المعارف العام ورئيس الدار فضيلة الشيخ محمد بن مانع بمناسبة زيارته للدار عقب ايابـه من مصر في « سفارته » العلمية الموفقة وقد القيت خطب وقصائد من الطلاب لهذه المناسبة وكان في طليعتهم الطلبة : عبد العزيز بن عبـد الرحمن آل الشيخ ، وعبد الله بن عبد الرحمن البسام ، فالقى الاول خطبة والثاني قصيدة كما القى كل من الطالبين صالح البسام ومحمد الأصقه خطابين في هذا الاحتفال البهيج .

### ١ ـ خطاب الطالب عبد العزيز آل الشيخ

سعادة الرئيس الجليل

يوم أغر ، وطالع سعيد ، حينما اشرقت علينا انواركم الساطعة ، وتلألأ نجمكم في ربوع مدرستنا ..

حقاً إنا لنفخر . وتفخر الدار . باجتلاء طلعتكم . ومشاهدة محيا كم بعد أن احتجبتم عنا طويلا . فلقد مكثنا نعد الأيام والليـالي مرتقبين هذا اليوم الذي تطل علينا فيه . وجوهكم السمحة ... وطلعاتكم المهيبة ولقد أوشك صبرنا أن ينفذ ، وخشينا أن ينقلب الرجاء يأسا لطول فراقكم . وكيف لا . وانتم ممن تتغذى منكم الدار وابناؤها علما ومعنى . وتستضيء بارشاداتكم .. وتقتطف من دررهم القيمة .. وفوائدكم الجمة .

سعادة مدير المعارف وفضيلة رئيس الدار ( وأستاذي الأول واساتذتي الأجلاء . وقدوتنا وموجهينا . نحييكم من أعماق قلوبنا ونرحب بكم ترحابا يتلاءم ومقامكم العلمي الرفيع . نحييك رئيساً ونحي أساتذتنا لاحقهم وسابقهم . تحية الابناء للآباء . والتلاميذ لأساتذتهم ومربيهم .

ونحييك التحية اللائقة بك على مابذلته من جهود جبارة في سبيل العلم والتعليم

يا صاحب السعادة والفضيلة : ألست أول من ضرب الرقم القياسي في الحزم والجد والنشاط . والصدق والاخلاص. والتلبية لكل ما من شأنه النفع الشامل، والفائدة العائدة للامة والبلاد بلى . بلى . بلى .

فلقد بذلت الجهود الجبارة . وسعيت بالوسائل الناجعة في رفع مستوى التعليم في أنحاء المملكة . وبين طبقات الشعب . فكم لك من أثر خالد سجلته لك على صفحات التاريخ في معارف هذه البلاد ، انتدبت الاساتذة الأعلام . ازهريين ،وجامعيين ، وأسست معامل الكيمياء . ووجهت كل طالب نحو رغبته وميوله . فراغب الرياضات والعلوم العصرية . تأخذ بيده حتى تمكنه من السبب الموصل لغايته، وراغب العلوم الدينية .والادبية والاجتماعية. توليه كما تولى الآخرين من التشجيع والتوجيه والعناية .

إنك لأول من ادخل كتب السلف . وقرر مذهب أهل السنة وخصص لها كتب شيخي الاسلام رحمهما الله تعالى . وصار المقرر في المدارس الوطنية بين الجيل الناشيء الجديد . هذه المؤلفات القيمة فاليك يرجع الفضل في ذلك . رغم انف الشامت والحسود .

حقاً لقد احللتها محلا طالما كان الغيور الخاص متعطشا مشتاقا لأن يراها تدرس علنا . الاأن العوامل ضد هذه الأماني قد حالت عن تحقيقها . حتى أسعدها الله بك . فاخذت زمام المعارف سائراً بها قدماً الى الامام .

لقد بذلت مجهودات جسيمة في تعميم المدارس على اختلافها في هذه المملكة وهاهي المدارس الابتدائية يوشك أن تعم كل قرية ومدينة . وسنراها عامة في القريب العاجل ان شاء الله تعالى .

وهاهي المدارس الثانوية تبرهن عن نفسها في كل من مكة والطائف وجدة والمدينة والاحساء وعنيزة . وسنراها في الرياض وشقراء وغيرهما قريباً ان شاء الله تعالى . وكل ذلك لك الفضل في احداث البعض منه .والفضل في تزويد البعض الآخر وتحسين منهجه وتجديده ورفع موازنته .ولك الفضل بعد الله ثم لجلالة مليكنا . في الكل بحسن الرعاية والتوجيه .

وهاهى المدارس الليلية لكل راغب فى التعليم من كبير وصغير تمان عن نسمها فى المدن الرئيسية . فانت أول من غرس بذرها . ووضع نواتها . فضلا عن المدارس الأخرى نهارا ، حقاً إن المعارف ورجالها . وابناء مدارسها . وأن دارنا هذه بوجه خاص كلنا مدينون بالشكر الجزيل لله عز وجل . ثم لمليكنا المفدى . وولى عهده المعظم ونائبه المحبوب ومدينون بعد ذلك بالشكر لكم على مابذلتموه وستبذلونه من جهود واخلاص فى تعميم التعلم ، والقضاء على كل العراقيل الواقعة فى طريق من يريد مواصلة التعلم والتزود من مناهل العلم ورياضه.

هذا ونسأل الله ان يخلد ملك مليكنا . وان يبقيه زمنا طويلا ذخراً للعروبة والاسلام . وان يمده بعونه ونصرته . وسمو ولى عهده وسمو نائبه المعظم .

وان يبقيك تحت رعاية العاهل العظيم مصحوبا بالتوفيق والسداد فى جميع أعمالك ودمت . ودامت المعارف رمزاً عالياً للعلم وزواده ودمتم لنا ولعموم أبناء الامة والبلاد خير مشجع ومعين . وختاماً حياكم الله فى حلكم وترحالكم .

والسلام عليكم .

الطائف : عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ
دار التوحيد السعودية : الصف الخامس الثانوى

---

وافانا البريد بنسخة من مجلة المصرى أفنـدى الصادرة بمصر بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٩ م وعدد ١٩ فالفيناه عدداً خاصاً بالجيش العربى السعودى ومزايا تقدمه فى وزارة سمو الأمير منصور المعظم وزير الدفاع فنشكر للمجلة عنايتها بالنهضة العربية السعودية فى عهد حكومة جلالة الملك عبد العزيز المعظم ونرجو لها التقدم والانتشار .

أهدى الينا الاستاذ ابراهيم خلوصى الحلوانى نسخة من الطبعة الثانية من كتابه تحفة الناظر ومرشد الصيرفى والتاجر فنشكر للمهدى هديته النفيسة ونلفت اليها الأنظار الحاسبين .

جاءنا من إدارة الشركة العربية للسيارات تقرير مجلس إدارتها لعام ١٣٦٧هـ فالفيناه مفصلا لأعمالها وموجودها وتوزيع حساباتها فى العام المنوه عنـه فى ٢٧ صفحة فنرجو للقائمين بادارتها التوفيق والنجاح .

سيدى صاحب المنهل الأغر المحترم

سيدى لدى اقتراح متواضع ، هو أن أرجو حضرتكم فتح باب للاسئلة فى المنهل الأغر تحت عنوان « لكل سؤال جراب » « أو مع القراء » أو أى عنوان يروقكم وسوف لا تعدمون عنوانا مشرقاً لهذا القسم من المجلة إن شاء الله.

وبادىء ذى بدء أبعث اليكم بعدة أسئلة أرجو حضرتكم نشرها والاجابة عليها ولحضرتكم مزيد الشكر وكثير الامتنان :—

١ — ما هو الصحيح : جُدّة أو جِدّة أم جَدّة ؟

٢ — من هاته السيدة التى ينسب اليها الوادى « وادى فاطمة » ؟

٣ — ما ضبط الكلمه أمّ السَلَمَ أو أمّ السِلْم ومن تكون هذه الأم العزيزة التى بقى اسمها تتداوله الأجيال ؟

٤ — هل المحل المعروف بالشميسى هو الحديبية المعروفة فى الصدر الأول ؟

٥ — هل الاصطلاح « مديرية » بمعنى إدارة ؟ كمديرية المعارف بمعنى إدارة التعليم أو إدارة التربية ؟

وتقبلوا فائق الاحترام . ( جدة ) المخلص

حبيب الحلواني

( المنهل ) نشكرك أيها الاستاذ حبيب الحلوانى على عنايتك بلغة بلادك وتاريخها وجغرافيتها .. واليك الأجوبة :—

أولا — الصحيح ( جدة ) بضم الجيم .

ثانيا — ان « فاطمة » التى ينسب اليها « وادى فاطمة » المعروف شمالى مكة والذى كان العرب يسمونه :( مر الظهران ) — هى « فاطمة » بنت الرسول عليه السلام . والسبب فى هذه النسبة كثرة ملاك عيون الوادى وبساتينه من أبنائها .

ثالثا — ( أم السَلَم ) بفتح السين واللام .. لعلها سميت بذلك لوجود هذا النوع من الشجر البرى فيها .. وعليه فالمعنى ( ذات السلم ) .. وكلمة (أم) كثيراً

ستعملها العامة فى معنى ( ذات ) و ( صاحبة ) .. ولا يقصد بها ( الأم بمعناها اللغوى الحقيق .

رابعا ـ أجل ! ان المكان المعروف بالشميسي هو الحديبية ، وبه كانت بيعة الرضوان . ويبدو أن المسجد المقام هناك بنى فى محلها أو قريبا منه .

خامسا ـ استعمال « مديرية » فى معنى ( إدارة ) أراه استعمالا خاطئا ، فان ( مديرية ) نسبة الى المدير . وهذه النسبة لا تعطى المعنى الذى تعطيه صيغة ( الادارة ) لغويا ، وأضف الى هذا الخطأ الشائع صيغة ( مدراء ) ، جمعا لمدير وصوابها الوحيد : ( مديرون ) كما سبق ان بيناه .

٢ ـ الاستاذ عبد القدوس الانصارى منشىء المنهل الأغر

تحية ، وبعد فقد اختلفنا حول المكان الذى صدر فيه المنهل لأول مرة ، هل هو المدينة ؟ أم مكة ؟ قال فريق : انه المدينة ، وقال آخرون : بل هو مكة : فارجو إفادتنا على صفحات المنهل للحقيقة والتاريخ .

الرياض عبد الله بن بخيت

( المنهل ) : صدر أول عدد من المنهل بالمدينة عام ١٣٥٥ هو انتقل صدورها رسميا الى مكة من عام ١٣٦٥ هـ .

---

أهدى الينا صديقنا الاستاذ محمد طاهر بن عبد القادر الكردى المكى الخطاط بالمعارف العامة نسخة من كتابه النفيس ( مقام ابراهيم ) عليه السلام فوجدنا فيه نبذة عن ترجمة ابراهيم الخليل وتاريخ الكعبة المشرفة والمسجد الحرام وفضل مكة المكرمة فى ١٦٣ صفحة بعبارات واضحة مستندة الى أسانيد صحيحة ، وترتيب جميل ، وطباعة جيدة .

فنشكر للمهدى هديته القيمة ، ونلفت اليها أنظار العلماء والمؤرخين .

---

أهدى الينا الأديب عبد السلام طاهر الساسى نسخة من كتابه الذي أصدره باسم « الشعراء الثلاثة فى الحجاز » ، ومصدر بكلمة من حضرة صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان فنشكر للمهدى هديته ونرجو لها الرواج .

# شهرية الانباء

* كانت احدى ليالى السعادة والبهجة والحبور .. تلك هى الليلة الميمونة الطالع التى اقيمت فيها المأدبة الكبرى بقصر حضرة صاحب السمو الملكى الأمير «فيصل» المعظم نائب جلالة الملك بمناسبة الزفاف الميمون الذى اجرى لاحدى بنات سموه على حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعد ابن سمو الامير فهد ابن سعد ابن الأمام عبد الرحمن .. ففى تلك الليلة البهيجة كان قصر سموه بالابطح ممتلئة الابهاء بالوفود المدعوين من مكة ومن جدة من رؤساء البلاد ووجهائها وعلمائها واعيانها .. وكانت ابهاؤه وردهاته قطعة مشرقة وضاءة من نور وبشر وحبور :. اما الحديقة البديعة فقد كال جمالها بهذه النافورة التى تتوسطها والتى تنبعث منها سلاسل فضية وزمردية من الماء النمير الذى لونته اضواء المصابيح الكهربائية المصفوفة بعلو النافورة بطراز هندسى رائق عجيب، وكان اريج الطيب يفوح فى كل مكان . وبعد ماانتهى اعداد الموائد تقدم سمو الامير المضيف الكريم ضيوفه الى مكانه من تلك الموائد وقد أحاط بسموه هالة من اصحاب السمو الامراء السعوديين الكرام . وبعد ان تناول المدعوون مالذ وطاب عاد سموه إلى بهو الاستقبال الكبير فتقدم الأستاذ احمد ابراهيم الغزاوى عضو مجلس الشورى والقى امام سموه كلمة تهنئة رائعة بهذه المناسبة السعيدة وتلاه الشيخ منصور شبونى بكلمة وابيات مناسبة، ثم استأذن المدعوون من سموه وكلهم قلوب تخفق بالدعاء، والسنة تنطق بجميل الثناء

* تسلمت الحكومة العربية السعودية مطار الظهران من الحكومة الامريكية وذلك بناءاً على انتهاء مدة الاتفاقية المعقودة بين الحكومتين بشأن انتقال المطار الى المملكة السعودية فى مدة مقررة وقد تم تسلمه فى يوم الخميس الموافق ٢ جمادى الثانية ١٣٦٨ ـ ٣١ مارس ١٩٤٩ م بموجب المحضر الذى نشرته الزميلة «ام القرى» الغراء وتبودلت بهذه المناسبة الخطب بين سمو الامير «منصور» والمستر ج . ريفز . تشايلدز .

* أقام الاستاذ ابراهيم بك ما كف رئيس الاساتيذ المصريين المنتدبين للتدريس في هذه البلاد ، حفلة غداء شائقة ، بفندق بنك مصر في أجياد ، تكريماً لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، وقد حضر هذا الحفل التكريمي أعضاء مجلس المعارف ورجال التعليم من سعوديين ومصريين ، والقى الاستاذ ابراهيم ما كف كلمة مرتجلة حيا فيها فضيلة المحتفى به ، وأثنى على جهود في انهاض التعليم وأشاد بما اسفارته العلمية من مزايا طيبة ، ثم نهض الاستاذ الشيخ طه الساكت فالقى كلمة مرتجلة ضافية حيال المزايا الاجتماعية لمثل هذه الحفلات التي تجمع بين فضلاء القوم في مثل هذه المناسبات ، وقام بعده الاستاذ الشاعر الشيخ عامر محمد بحيري فالقى قصيدة من عيون الشعر نشرت في هذا العدد .

ثم قام بعده الاستاذ الشيخ علي جعفر فالقى خطبة ضافية في مهمته رجال التعليم المنتدبين من الجامع الأزهر الى البلاد الاسلامية ، وتلاه الاستاذ محمد رشدي سليمان أحد المنتدبين من الأزهر للتعليم في الكويت فالقى كلمة بليغة مؤثرة تحدث فيها عن نعمة تآخي المليكين « عبد العزيز » و « فاروق » وأثنى على جلالة الملك عبد العزيز عاطر الثناء بما شاهده من كثب من مآثر جلالته ، ثم نهض فضيلة المحتفى به فارتجل خطاباً ضافياً حيا فيه رجال التعليم المصريين والسعوديين وشكر مصر على كرمها العلمي ومما قاله : ( اننا نريد نهضة حقيقة ولا نريد مظاهر وأقوالا ) واختتم خطابه النفيس بالدعاء لجلالة الملك وأنجاله الميامين ، وانفض عقد المجتمعين مبتهجين شاكرين .

* قدم من مصر جوا الى هذه المملكة العلامة المحقق فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر ثم توجه الى الرياض للسلام على جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده المبجل ، وحظى من عطفهما بالشيء الوفير وقد عاد فضيلته بعد ذلك الى الحجاز جوا فأوفد سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، نجله الاستاذ عبد الرحمن بن مانع لمقابلته والترحيب به في جدة وقدم معه الى مكة ومازال ملازما له حتى سفر فضيلته الى مصر ، وجدير بالذكر ان ننوه بأن فضيلته كان محل التكريم من الحكومة السنية تقديراً لفضله وعلمه وقد اقام له سعادة مدير المعارف العام حفلة غداء فاخرة بداره ضمت لفيفا من العلماء والاعيان ورجال التعليم .